"تقييم الأثر الاقتصادي والمؤسسي لتحويل العقبة إلى منطقة اقتصادية خاصة"

إعداد

نضال محمد الزبون

المشرف

الأستاذ الدكتور نسيم فارس برهم

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الجغرافيا

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

آب، ٢٠٠٩

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع........التاريخ.....٢٠١٠/..

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة بعنوان: ""تقييم الأثر الاقتصادي والمؤسسي لتحويل العقبة إلى منطقة اقتصادية خاصة" بتاريخ: ٤/ ٨/ ٢٠٠٩م.

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
الأستاذ الدكتور نسيم فارس برهم	رئيساً	
الأستاذ الدكتور كايد عثمان أبو صبحه	عضواً	
الدكتور أحمد الخشمان	عضواً	
الدكتور عثمان غنيم جامعة البلقاء التطبيقية	عضواً	

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع........ التاريخ........

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

قال تعالى: "وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"

الى اللذين كانا حريصين على أن يعوضا بي ما فقداه في صغرهما اليكما أبي وأمي

الى أخي علي وزوجته الفاضلة وفراشته الصغيرة "راما" الى أخواتي نجاح وسناء

إلى أقاربي جميعا والى الصديق الحاضر في قلبي الغائب عن عيني الذي لطالما تمنيت أن يكون بين ظهرانينا الى أخي

حمزة الخوالدة أعاده الله الينا بأعلى الشهادات.

والى كل من وقف جانبي، اليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم " من لا يشكر الناس لا يشكر الله "لــذا فأجــد لزاما علي أن أنسب الفضل الى أهله حيث أتقدم بعظيم الشكر والامتنان الى الاســتاذ الــدكتور نسيم فارس برهم بتفضله الاشراف على هذه الرسالة، فقد تبنى هذه الدراسة فكــرة ورعاهــا بحثا حتى استوت على الجودي، فكنت على الدوام برأيه مستأنسا وبتوجيهه ملتزما وبجلده في البحث محتذيا فهو الباحث الذي عركته التجربة.

كما أتقدم بالشكر الوافر لأساتذتي في قسم الجغرافيا وأخص بالذكر الاستاذ الدكتور كايد عثمان أبو صبحة الذي ما انفك يدعمني ببصيرته الثاقبة وباعه الطويل في البحث فكان نعــم الأب والمعلم، كما أشكر بقية أعضاء لجنة المناقشة وهم الدكتور أحمد الخــشمان والــدكتور عثمان غنيم لتجشمهم عناء قراءة الرسالة وابدائهم الملاحظات التي حتما ســتثري الدراســة وتقويها . وأشكر من أعماقي أسرتي التي وقفت الى جانبي طيلة فترة الدراسة فكانوا لي سندا وعونا .

وأقول ما قاله الأصفهاني : اني رأيت أنه لا يكتب أحد كتابا في يومه الا قال في غــده لو غيرنا هذا لكان أحسن ولو زيد هذا لكان يستحسن ولو قدم هذا لكان أفضل ولــوترك هــذا لكان أجمل وهذا دليل على استيلاء النقص على جملة البشر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة الجداول

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة الأشكال

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تقييم الأثر الاقتصادي والمؤسسي لتحويل العقبة إلى منطقة اقتصادية خاصة

إعداد

نضال محمد الزبون

المشرف

الأستاذ الدكتور نسيم فارس برهم

الملخص

تتناول هذه الدراسة تقييم الأثر الاقتصادي والمؤسسي لتحويل العقبة إلى منطقة اقتصادية خاصة، هادفةً إلى استعراض التنمية في إقليم العقبة من الداخل، والوقوف على الانجازات التي حققتها سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة بعد مضي ثماني سنوات على قيامها،والوقوف أيضا على السياسة التي اتبعها القائمون على تنمية العقبة كقطب تنموي انطلاقا من الفكر النظري للفرنسي فرانسوا بيرو في نظريته اقطاب النمو (Growth Pole Theory) .

ولبلوغ تلك الأهداف فقد تم استخدام المنهج الوصفي لتحليل البيانات المتعلقة بفعاليات التنمية الاقتصادية في العقبة والمتمثلة بقطاع السياحة وقطاع الصناعة وقطاع النقل، وقد تم استقاء تلك البيانات من مصادرها المتمثلة بسلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة ودائرة الإحصاءات العامة ومؤسسة الموانئ والمقابلات الشخصية مع ذوي العلاقة بتلك الفعاليات، ومن ثم تحليل العلاقات بين مؤسسات تلك القطاعات بالاعتماد على نموذج التجمع العنقودي للأمريكي بورتر، وذلك لبيان التكامل بين هذه التجمعات.

وقد خلصت الدراسة إلى وجود تكامل وترابط بين كل من قطاعات النقل والسياحة والصناعة، وتبين أن تجمع النقل يلعب دوراً فاعلاً ومؤثراً في تجمعي السياحة والصناعة، كما تبين أيضا أن قطاع الصناعة يؤثر سلباً على القطاع السياحي وذلك من خلال تلويث البيئة التي تعتبر مورداً هاماً للسياحة. حظي قطاع السياحة بالنسبة الأكبر من حيث الاستثمارات وكان قطاع الفنادق الأوفر حظا من تلك الاستثمارات . وخرجت الدراسة أيضاً بوجود ضعف في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التعليم السياحي في العقبة، كما بينت الدراسة الأثر الكبير لتحويل إقليم العقبة إلى منطقة اقتصادية خاصة، والدور الذي لعبته الإعفاءات الضريبية والجمركية والتسهيلات في الإجراءات والمعاملات التي تم منحها للمؤسسات المسجلة في سلطة إقليم العقبة، مما كان له الأثر الأكبر في جذب الاستثمارات الضخمة العربية والأجنبية، ومن الأدلة على ذلك ارتفاع إيرادات المنطقة الخاصة من ٩ مليون دينار عام ٢٠٠٠م إلى ٣٣ مليون دينار عام ٢٠٠٧م بزيادة بلغت أربعة أضعاف تقريبا، كما ارتفع إجمالي حجم المناولة في الميناء من ١٢ مليون طن عام ٢٠٠٠م إلى ١٧,٧ مليون طن عام ٢٠٠٧م، أما بالنسبة للمجتمع المحلي فقد ارتفع متوسط دخل الفرد السنوي ثلاثة أضعاف مستواه على مستوى المملكة في الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٥)،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

الاطار العام للدراسة

١-١ تمهيد:

أولت الحكومة الأردنية إقليم العقبة أهمية بالغة كونه منفذا وحيدا على البحـر الأحمـر وبعيدا عن العاصمة الأردنية عمان،إضافة للوظيفة السياحية التي يضطلع به هذا الإقلـيم. كمـا وأخذ هذا الإقليم يقوم بوظيفة صناعية متزايدة في الفترة الأخيرة. لـذا فقـد توالـت سياسـات الاصلاح الاقتصادي للنهوض بهذا الاقليم وتنميته واستغلال الميزات التي يمتاز بها عن بـاقي مناطق المملكة من حيث الموقع المميز على البحر الأحمر ووجود الموارد والثروات الطبيعيـة كالفوسفات وكذلك مطار الملك حسين الدولي وسكة الحديد والميناء مما سينعكس ايجابـا علـى الاقتصاد الوطني الاردني بشكل عام .

وللوصول إلى التنمية الإقليمية في العقبة فقد تم منح هذا الإقليم استقلالية مالية وإدارية وامتيازات جمركية وضريبية وكذلك تسهيلات في الاجـراءات مـن حيـث العمالـة الوافـدة والتراخيص وغيرها من الميزات التي ينفرد بها دون غيره، مما يشكل عامل جذب للاستثمارات العربية والاجنبية ويجعل العقبة بيئة استثمارية مناسبة.

والسؤال الذي يطرح هنا هو: هل تكفي مثل هذه الامتيازات والسياسات لتنمية إقليم يبعد عن مركز الدولة حوالي ٣٦٤كم ؟ وهل اللامركزية المالية والإدارية كافية لتنميـة إقلـيم نـاء كالعقبة ؟والسؤال الأهم هو: ما هي التحولات الاقتصادية التي يجب ان تتحقق حتى نحكم علـى نجاح التنمية الإقليمية في العقبة ؟

وقد جاءت هذه الدراسة بواقع خمسة فصول تضمن الفصل الأول الإطار العام للدراسـة مشتملا على مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها ومنهجيتها والدراسات السابقة، أما الفصل الثاني فقد تناول الخلفية النظرية والجغرافية للدراسة، بينما تناول الفصل الثالث التحولات المؤسسية في العقبة، وكانت التطورات القطاعية في اقتصاديات العقبة موضوع الفصل الرابع، وتمت مناقـشة النتائج والتوصيات في الفصل الخامس.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١-٢ مشكلة الدراسة:

أولى الجغرافيون الاقتصاديون استراتيجيات التنمية الاقليمية اهتماما كبيرا ذلك أن هذه السياسات تسهم في تنمية الهوامش الضعيفة وتحد من التباين بين الأقاليم المختلفة في الدولة الواحدة .ومن خلال دراسة استراتيجيات التنمية الإقليمية تبين أن الإستراتيجية الأقرب والأكثر ملاءمة لتنمية إقليم العقبة هي إستراتيجية أقطاب النمو، وقد أقيمت منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة عام ٢٠٠١ للنهوض بإقليم العقبة و تنميته كونه بعيد عن العاصمة عمان، وذلك انطلاقاً من نظرية نمو الأقطاب (Growth Pole Theory) للفرنسي فرانسوا بيرو، ولتحقيق هذه التنمية فإنه لابد من إنشاء مشاريع اقتصادية تكون بمثابة Key Industries)) أي المشاريع الضخمة التي تولد بدورها مشاريع تنموية أصغر تؤدي في نهاية المطاف إلى التنمية الإقليمية المنشودة. . وتقوم فكرة أقطاب النمو على تركيز الصناعات القائدة – وهي الصناعات التي لها تأثير على الترابطات الصناعية الخلفية والأمامية وتساهم في نشأة صناعات أخرى مرتبطة بها – في مكان ما نظرا لتوفر بعض المقومات الاقتصادية مثل الموارد الطبيعية أو خدمات البنية التحتية والتي تمتاز بقدرتها على نشر التحديث في محيطها وجذب صناعات وخدمات أخرى وكذلك أيدي عاملة وبضائع حيث تتراكم هذه العناصر لتشكل قطبا مع مرور الزمن (غنيم، ١٩٩٩م).

وتكمن مشكلة الدراسة في استكشاف الأسس التي تقوم عليها التنمية الإقليمية في العقبة من جهة، ومدى تناغم هذه الأسس مع بعض النظريات الاقتصادية مثل نظرية التجمعات الاقتصادية ونظرية نمو الأقطاب من جهة أخرى، والتي لم يدع فيها الى خلق اقليم وانما دعا الى دعم هذا الاقليم الموجود أصلا وتقديم مجموعة من المقومات والحوافز التي تجعل منه قطبا تنمويا.

كما تكمن أيضا في الكشف عن اتجاهات التطور الاقتصادي الذي شهده إقليم العقبة خلال مراحل تطوره، وبشكل خاص بعد تحوله الى سلطة اقليم العقبة وفيما بعد سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، حيث أثر هذا التطور في تنمية اقليم العقبة اقتصاديا في مجالات مختلفة، وسوف تركز هذه الدراسة على التطورات في القطاعات الاقتصادية الصناعية والسياحية والنقل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما السياسات التنموية والاقتصادية التي اتبعت في تطوير اقليم العقبة اقتصاديا ؟
٢- ما النتائج المترتبة على تنمية إقليم العقبة على مستوى الإقليم من جهة وعلى المستوى الوطني من جهة أخرى ؟
٣- كيف يمكن تقييم تجربة تحويل العقبة الى منطقة اقتصادية خاصة؟
٤- ما مدى استفادة المجتمع المحلي من هذه التنمية الإقليمية؟
٥- ما الآثار الاقتصادية المترتبة على تحويل العقبة إلى منطقة اقتصادية خاصة؟

١-٣ أهمية الدراسة ومبرراتها:

عندما وجد المخطط الأردني عدم قدرة سلطة إقليم العقبة التي استمرت من عام ١٩٨٤م حتى عام ٢٠٠٠م على تحقيق ما يؤمل تحقيقه، والحاجة إلى إتباع سياسة جديدة لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية، جاء القرار السياسي بتأسيس منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة عام ٢٠٠١م، والذي وضع بدوره مجموعة من الحوافز والتسهيلات بهدف جذب الاستثمارات والرساميل العربية والأجنبية إليها، مما يسهم في إقامة مشاريع اقتصادية ضخمة تسهم في إطلاق شرارة التنمية. والأسباب التي دفعت إلى تحويل العقبة إلى منطقة اقتصادية خاصة تتمثل بما يلي:

أولاً: المزايا النسبية للعقبة والمتمثلة بالتالي :

١- تعتبر العقبة الميناء الوحيد للأردن على البحر الأحمر وذلك لاستيراد وتصدير البضائع مما يشكل عاملاً مهماً في التجارة الخارجية، وكذلك طريقاً مهماً لعبور المسافرين والسياح.
٢- المسافة البعيدة نسبيا بين العقبة و العاصمة عمان –المركز الاقتصادي والسكاني الرئيسي في المملكة– يخلق حافزاً وباعثاً على إقامة قطب تنموي في الجنوب.
٣- قربها من المواقع السياحية المحلية الهامة في إقليم العقبة مثل البتراء ووادي رم مما يوفر تنوعاً في البيئات وكذلك قربها من المواقع السياحية في الدول المجاورة مثل الغردقة وطابا وشرم الشيخ.
٤- تشكل العقبة نقطة الربط الكهربائي ونقطة وصول الغاز الطبيعي من جمهورية مصر العربية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانياً: الاهتمام الحكومي بإقليم العقبة حيث توالت السياسات لتطوير هذا الإقليم إلى أن وصلت إلى إنشاء سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة كواحدة من أهم مخرجات سياسات التنمية الإقليمية لجذب المستثمرين من البلاد العربية والأجنبية من خلال التسهيلات والإعفاءات الجمركية والضريبية التي تمنح للشركات والمؤسسات المسجلة في السلطة.

وتكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

١- تعتبر العقبة المنفذ البحري الوحيد للأردن كما أنها ذات موقع إستراتيجي وفيها مطار دولي أيضا.
٢- الحاجة إلى إطار نظري يفسر التغيرات والتطورات التي طرأت على إقليم العقبة خاصة في العقد الأخير.
٣- التعرف إلى نمط التنمية الاقتصادية والاجتماعية داخل إقليم العقبة.
٤- التعرف إلى إمكانية نشأة تجمع اقتصادي في العقبة.

مبررات الدراسة:

أدت اتفاقية السلام المعقودة بين الأردن وإسرائيل عام ١٩٩٤م إلى عودة أهمية الموانئ على الساحل الفلسطيني بالنسبة للأردن. وبدأ التجار الأردنيون بالاستيراد عن طريق ميناء حيفا نظرا لقربه من المراكز السكانية الكبرى في الأردن من جهة (والقرب هنا ببعده المادي والاقتصادي)، وكفاءته العالية من جهة أخرى. وبموازاة ذلك بدأ ميناء العقبة بالتراجع، وتزامن ذلك مع حصار العراق الذي كان من أهم الدول المستوردة عن طريق الميناء، وهنا ساهمت عملية التغيرات في التنظيم المكاني إلى إعادة التفكير بالاستراتيجيات التنموية للأقاليم المتضررة نتيجة هذه التغيرات وعلى رأسها إقليم العقبة.

ومن هنا قام الأردن بوضع سياسة تنموية جديدة في مضمونها ولكنها قديمة في فكرتها.فإقليم العقبة الذي نما سكانيا واقتصاديا بفعل خدمات السياحة والنقل وبدرجة أقل الإنتاج الصناعي،تم تحويله إلى منطقة اقتصادية خاصة ومنح المزيد من التسهيلات والحوافز لاستقطاب استثمارات ضخمة في قطاع السياحة مع الاحتفاظ بوظيفتي النقل والصناعة.وكانت التنمية في دبي وفي جبل علي تحديدا فكرة تراود المخطط والمشرع الأردني عندما حاول إنقاذ العقبة ودفع تنميتها إلى الإمام. (سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، ٢٠٠٤)فهي عملية تجديد شباب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إقليم العقبة Regeneration ولكن من خلال تقليد ومحاكاة تجربة دبي . وتهدف الدراسة إلى استعراض التنمية في إقليم العقبة من الداخل والوقوف على مدى تحقيق التجمعات الاقتـصادية (Agglomeration) التي من خلالها يمكن للتنمية ان تتعاظم وتستديم.

١-٤ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن اتجاهات التنمية الاقتصادية في اقليم العقبة وتحليـل مدى تحقيق الاهداف الاقتصادية التي انشئت من أجلها منطقة العقبة الاقتصادية الخاصـة وقـد حاولت هذه الدراسة بلوغ هذا الهدف من خلال ما يلي :

١- الكشف عن الأساس النظري لتنمية إقليم العقبة وهو ما يسمى بنظرية تنمية الأقطاب.

٢- إبراز المؤشرات والمعايير التي يمكن اعتمادها لقياس مفهوم التجمع الاقتصادي في العقبـة وتقييمها.

٣- دراسة الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن تنفيذ فكرة منطقـة العقبـة الاقتـصادية الخاصة بعد سبع سنوات على قيامها.

٤- تحليل العلاقات ونظام التشبيك بين أجزاء النشاطات الاقتصادية موضوع الدراسة.

١-٥ منهجية الدراسة:

تتلخص منهجية الدراسة فيما يلي:

١- مصادر البيانات:

قام الباحث بجمع البيانات والمعلومات اللازمة للدراسة من المصادر التالية:-

أ- المسح المكتبي والالكتروني ويشمل مراجعة أدبيات استراتيجيات التنمية الإقليمية موضـوع الدراسة وخاصة تلك المتعلقة بنظرية نمو الأقطاب من الكتب والأبحاث المنشورة وكذلك من شبكة الإنترنت.

ب-الإحصاءات والنشرات والتقارير الصادرة عن الجهات الرسمية ذات الصلة ومنها: دائـرة الإحصاءات العامة، سلطة إقليم العقبة، سلطة منطقة العقبـة الاقتـصادية الخاصـة، وزارة الصناعة والتجارة، غرفة تجارة العقبة، مؤسسة الموانئ، كلية العقبة الجامعية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج- خرائط الأساس الخاصة بمنطقة الدراسة وفق التغيرات الجديدة التي تم الحصول عليها من المركز الجغرافي الملكي الأردني ومن وزارة الشؤون البلدية والقروية ومن قسم نظم المعلومات والخرائط وفق مقاييسها المختلفة في منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.(AQABA (ASEZA) (Special Economic Zone Authority)

د-المقابلات الشخصية مع أصحاب المشروعات والفعاليات الاقتصادية المتعلقة بالقطاعات الاقتصادية موضوع الدراسة، أما في مجال السياحة فقد تمت مقابلة رئيس قسم السياحة التابع لمنطقة اقليم العقبة الاقتصادية الخاصة، وبعض الأكاديميين في قسم الفندقة والسياحة في كلية العقبة الجامعية، إضافة إلى مقابلة بعض المسؤولين في مؤسسة الموانئ وأصحاب المحلات التجارية وأهالي مدينة العقبة من المجتمع.

وبالاعتماد على البيانات التي وفرتها غرفة تجارة العقبة للباحث عن المؤسسات والشركات المسجلة لديها رسمياً والبالغ عددها (٥٣٨) منشأة اقتصادية ، قام الباحث بتصنيف هذه المنشآت إلى أربع مجموعات لأغراض إجراءا المقابلات معهم ذلك أن هذه المحلات تختلف في اختصاصاتها وكانت هذه المجموعات على النحو التالي وقد تضمنت المجموعة الأولى الخدمات العامة من محلات الألبسة والإكسسوارات والصالونات والصيدليات ومحلات الصرافة وكان عددها (٦٣) محلاً، أما المجموعة الثانية فقد شملت قطاع الإنشاءات والتعدين والحرف وأعمال الصيانة وكان عددها (٢٠٨) محلات بينما احتوت المجموعة الثالثة على المحلات التجارية من محلات بيع المواد التموينية والبقالات والملاحم والمخابز والمؤسسات التجارية وبلغ عددها (١٩٢) محلاً، ومثلت المؤسسات المتعلقة بالخدمات البحرية وشركات النقل والتخليص المجموعة الرابعة وبلغ عددها (٧٥) محلا . وقد قام الباحث بمقابلة ٥ % من أصحاب المحلات التجارية .

وقد تم اختيار أفراد العينة بطريقة العينة العشوائية المنتظمة حيث تم وضع هذه المؤسسات في جدول وتم إعطاؤه أرقاما ومن ثم بطريقة العد قام الباحث باختيار العينات كل عشرين مؤسسة واحدة وكان حجم العينة في المجموعة الأولى ثلاثة محلات، والمجموعة الثانية أحد عشر محلاً، أما المجموعة الثالثة فكن حجم العينة فيها تسعة محلات، وفي المجموعة الرابعة كان حجم العينة أربعة محلات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد تناولت المقابلات مجموعة من المحاور طرحت الأسئلة حولها، ركز المحور الأول على سهولة الإجراءات في الترخيص وفي المعاملات الرسمية، أما المحور الثاني فاهتم بحجم الحركة قبل نشأة المنطقة الاقتصادية الخاصة وبعدها، وقد تناول المحور الثالث إيجار المحلات التجارية قبل وبعد المنطقة الاقتصادية الخاصة، أما المحور الرابع فقد تناول العلاقة بين المحلات مثل العلاقة بين مكاتب السياحة والسفر والفنادق والعلاقة بين المتاجر والفنادق. أما المحور الخامس فتضمن أثر المنطقة الاقتصادية الخاصة على المجتمع المحلي.

ولتقييم الآثار الاقتصادية المترتبة على تحويل العقبة إلى منطقة اقتصادية خاصة قام الباحث بأخذ فترتين زمنيتين متساويين أحداها قبل إطلاق المنطقة الاقتصادية الخاصة وكانت من عام (١٩٩٤ – ٢٠٠٠)، والأخرى من عام (٢٠٠١) حتى (٢٠٠٧) أي بعد أطلاق المنطقة الاقتصادية الخاصة. وذلك وفقاً لجملة من المؤشرات هي الإيرادات، رأس المال، وعدد المؤسسات وقد تم اختيار هذه المؤشرات بالاعتماد على البيانات المنشورة في التقارير السنوية الصادرة عن سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

وقد كانت الإجابة على السؤال المتعلق بسهولة إجراءات الترخيص على النحو التالي (٥٤%) مقبول و(٢٧%) لم يتغير شيء (١٩%) أصبحت أكثر تعقيداً وخاصة المحلات الصغيرة لدرجة أن ترخيصها أصبح أمراً صعباً. أما السؤال الثاني المتعلق بحجم البيع فكانت (٧٥%) من الإجابات أنها زادت من (١٠ – ٢٠%) عما مضى، و (١٨%) من (٤٠ – ٦٠%) و (٧%) من أفراد العينة كانت أجابتهم بأن حجم البيع بقي ثابتاً أي كما كان سابقاً. أما السؤال الثالث والمتعلق بإيجار المحلات فلم تكن الإجابة من ضمن الخيارات للسؤال وإنما كانت أن المستأجرين على نظام الإيجار القديم فقد بقي كما هو أما من جاء في الفترة الأخيرة فإن الإيجار أصبح مرتفعا جداً مقارنة بالإيجار القديم. أما السؤال الرابع والمتضمن العلاقة بين المحلات المختلفة مثل مكاتب السياحة والفنادق والمتاجر والفنادق فقد كانت العلاقة بين الفنادق ومكاتب السياحة والسفر وطيدة حيث يتم عقد اتفاقيات بين الفندق ومكتب السياحة والسفر حيث يقوم مكتب السياحة والسفر بشراء عدد معين من الليالي من الفندق وذلك بخصم معين يتم الاتفاق عليه مسبقاً كما هو مبرم في الاتفاقية لبيعها على الوفود السياحية التي تأتي عن طريق ذلك المكتب أما فيما يخص العلاقة بين الفنادق والمتاجر في العقبة فكانت إجابة بعض أصحاب المتاجر أن الفنادق ذات الخمس نجوم مثل الموفنبك والانتركونتيتال يأتي الأثاث الخاص بها من الخارج وفق مواصفات معينة، أما البعض الآخر فقد قال بأن الشقق الفندقية والمنتشرة بكثرة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في العقبة تتعامل مع متاجر العقبة بشكل مباشر بناء على اتفاقيات فيما بينهم، وقد أشار بعضهم إلى أن بعض الفنادق تقوم بتزويد المواصفات التي تريدها إلى صاحب المنجرة ومن ثم يزودها بالأثاث المطلوب هذا يوفر على هذه الفنادق كلفة استيرادها من الخارج.

أما البند المتعلق بالمجتمع المحلي ومدى استفادته من المنطقة الخاصة فقد قال البعض بأن هناك ثلاث شركات فقط تعطي رواتب مجزية هي شركة الأسمدة اليابانية ومؤسسة الموانئ وسلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة أما غير ذلك فإنها تعطي رواتب متدنية، كما أن الأثر الأكثر وطأة على سكان العقبة الأصليين هو ارتفاع أسعار الأراضي بشكل كبير بحيث لا يستطيع سكان العقبة الأصليين شراء أراضي.

٢- أما المنهج المتبع في الدراسة فهو المنهج الوصفي الذي تم من خلاله تحليل البيانات الخاصة بنشاطات سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، كما تم وصف الأنشطة الاقتصادية الرئيسية الثلاثة في العقبة وهي النشاط السياحي والصناعي والنقل، وبيان التغيرات التي طرأت عليها بناء على السياسات الاقتصادية التي تم اتباعها منذ تأسيس منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.كما تم إظهار العلاقات بين التجمع الصناعي والسياحي والنقل من خلال نموذج التجمع العنقودي لبورتر الذي يقوم على تركز مجموعة من المنشآت الاقتصادية(الشركات أو المصانع) ترتبط مع بعضها بعلاقات بحكم طبيعة العمل بحيث تتنافس فيما بينها، إلا أنها تتعاون معا في الوقت نفسه .وعليه فان نموذج PORTER يمثل تفاعل وعلاقات حيوية ليس فقط بين الشركات التي يتكون منها التجمع ولكن أيضا بمشاركة فاعلة ناجحة من ذوي العلاقة بالمشروع مثل المؤسسات الحكومية، والمؤسسات التعليمية ، وكذلك المنظمات الداعمة الأخرى . ومن أهم مقومات ال CLUSTER وجود مساحة مناسبة من الأرض يقام عليها تجمع اقتصادي تشرف عليه مؤسسة ترعاه يتوافر لديها أيد عاملة مختصة وماهرة ، ويكون لدى هذا التجمع بعد ثقافي واجتماعي ، كما ينشأ بين هذه المؤسسات تنافس في ميدان العمل ، وفي نفس الوقت يتعاونون فيكمل كل منهم عمل الآخر ويتبادلون صنوف المعرفة والعلم فيما بينهم ، ويستمر البحث العلمي لديهم للتطوير والتقدم في مجال عملهم .

الدراسات السابقة:

١-٦-١ الدراسات العربية:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تناول العديد من الباحثين موضوع التنمية بتفرعاته المختلفة وكذلك موضوع التجمعات سواء الصناعية أو السياحية أو الخدمية إلا أنها كانت قليلة أو نادرة في العربية ومنها:

دراسة الجمعية العلمية الملكية(١٩٩٤) التي بحثت إمكانية تحويل العقبة أو أجزاء منها إلى منطقة حرة عن طريق بحث المقومات والمعوقات للتحويل، وكذلك بيان الآثار الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والقانونية المترتبة على عملية التحويل، وكذلك بيان الجدوى الاقتصادية لتحويل العقبة إلى منطقة اقتصادية خاصة، وأوصت بالتحويل ولكن على مراحل زمنية متفاوتة وليس دفعة واحدة كما حدث فيما بعد.وخلصت الدراسة الى أن تحويل العقبة الى منطقة حرة يؤثر ايجابيا في مجمل الانشطة الاقتصادية في العقبة بشكل خاص والاقتصاد الاردني بشكل عام، كما أكدت الدراسة على أن الأنشطة الصناعية القائمة في العقبة تشكل نواة لقطاع صناعي واعد في المستقبل مع الأخذ بعين الاعتبار المعطيات البيئية لمدينة العقبة كمنطقة سياحية.

اتفقت دراسة كل من المرعي (٢٠٠٣)، وسمحة(١٩٧٣)، وموسى(١٩٨٤)على التوالي على إظهار استعمالات الأراضي والوظائف داخل المدينة مشيرين إلى طغيان الوظيفة السياحية على بقية الوظائف وقدرتها على المنافسة، فيما انفردت دراسة المرعي بإظهار التباين التنموي بين مناطق المدينة، كما انفردت باستخدام أسلوب التحليل العاملي والعنقودي كطريقة للوصول إلى النتائج،أما دراسة موسى فقد اختصت بجغرافية السياحة وأهميتها من حيث توفر المقومات لها وكذلك الآثار المترتبة على حركة السياحة اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا، كما وضع بعض المقترحات لتنمية السياحة في مدينة العقبة.

أما دراستا برهم (١٩٩٧) ، والطراونة (٢٠٠٧)، فقد ناقشت كل منهما موضوعا خاصا في العقبة حيث انفردت دراسة برهم بدراسة التصنيع في مدينة العقبة بشكل خاص دون الإشارة إلى الوظائف الأخرى للوقوف على واقع التصنيع في المدينة، حيث درس إمكانية النهوض بالقطاع الصناعي في المدينة، وخلص في دراسته إلى ان الوصول إلى التصنيع الفعال في المدينة لا يكون إلا برفع سوية الرياديين الصناعيين او إعدادهم بالإضافة إلى تحسين البنية التحتية. كما حذر من التضارب بين الوظيفة الصناعية والوظيفة السياحية لما قد تسببه الصناعة من تأثير على البيئة السياحية، وأوضح ضعف وقلة المستثمرين من المجتمع المحلي.أما دراسة الطراونه فقد ناقشت أثر السياحة في التطور الاقتصادي في محافظة العقبة حيث أوضحت الدور الذي يقوم به قطاع السياحة والمميزات التي يتمتع بها، كما درست الطلب السياحي والتخطيط السياحي وتوصلت الى وجود علاقة سببية بين الدخل السياحي وكل من النمو الاقتصادي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتشغيل العمالة في القطاع السياحي وأن الفئة العمرية الأكثر قدوما للعقبة تقع بين (٢٦ -٣٥) سنة.

١-٦-٢ الدراسات الأجنبية:

قام الاتحاد الأوروبي بمجموعة من الدراسات في العقبة من خلال برنامج يدعى "العقبة كسوق سياحي" منها:

دراسة بعنوان Aqaba MICE Positioning study ,(2005) قام بها الاتحاد الأوروبي بالتعاون مع سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة وهدفت هذه الدراسة لعمل مسح شامل للسوق بهدف تغطية صناعة MICE وجعل العقبة كمحطة لـMICE ولبلوغ هذا الهدف فقد تم استخدام أسلوب تحليل SWOT.

علما بأنMICE تعني Meetings, Incentives, Conferences, Exhibitions أي المقابلات والحوافز والمؤتمرات والمعارض، وقاموا بتعريف المقابلات على أنها الحدث الذي يصمم لجمع الناس مع بعضهم بهدف تبادل المعلومات سواء على مستوى المؤسسة أو المنظمة أو خليط من الناس المتفاوتين في الوظائف مثل لقاءات الفطور والغداء والعشاء أو المناسبات الخاصة مثل الزواج.

أما الحوافز فتتمثل بالسفر إلى بلدان أجنبية كجزء من برنامج تحفيزي يهدف إلى رفع كفاءة الموظفين ومضاعفة جهودهم.

أما المؤتمرات فهي عبارة عن لقاء يحفل بالأحداث المتعددة وأحياناً لأيام متعددة يحضره على الأقل (١٠٠) مندوب بهدف تبادل المعلومات، ويعتبر المؤتمر دولياً إذا كان (٤٠%) من المندوبين من سكان البلد نفسهم ولكن من مناطق مختلفة من نفس البلد وعليه فإن المؤتمرات تختلف عن المقابلات من حيث المدة وعدد الحضور.

أما بالنسبة للمعارض فهي جمع الناس لرؤية المنتجات المختلفة والخدمات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد تم استخدام أسلوب تحليل SWOT للوصول إلى هذا الهدف وخرج بما يلي: **Strengths, Weaknesses, Opportunities, Threats (SWOT)**:

أما عن نقاط القوة Strengths فتمثلت بـ:

١- بيئة العقبة وتشمل طقس جميل في الشتاء وبيئة البحر الأحمر الجميلة ونظافة المدينة والشوارع.

٢- موقع العقبة وقربه من المواقع السياحية الجذابة مثل البتراء ووادي رم.

٣- مدخل العقبة والذي يتمثل بشبكة طرق جيدة، وقابلية الأرض لعمليات النقل ومطار جيد وأجواء مفتوحة.

٤- وهناك نقاط قوة ثانوية أي أقل أهمية مثل الرياضات المائية والنشاطات البحرية وتسهيلات التسوق.

أما نقاط الضعف Weakness فتتمثل بـ:

١- نقص في البنية التحتية المتعلقة بـMICE مثل عدد الغرف الفندقية.

٢- ارتفاع الأسعار في العقبة.

٣- قلة الخدمات التقنية والمعدات المتعلقة بـMICE .

٤- ضعف خدمات النقل ولكن بشكل مقبول نسبياً.

أما المخاطر فتمثلت بـ:

١- عدم وجود فنادق الخمس نجوم بأعداد مقبولة

٢- عدم وجود قاعات للمؤتمرات وقاعات للمعارض.

٣- المنافسة الشديدة من المناطق المجاورة مثل دبي وشرم الشيخ وايلات والغردقة وطابا.

أما فيما يتعلق بالفرص فتتمثل بما يلي:

١- تطوير الطاقة الاستيعابية للعقبة للأحداث التنظيمية والإدارة من حيث الخبراء والمعدات والأعمال.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢- تطوير النشاطات الإبداعية مثل تحديث المطاعم.

٣- التقيد بالتخطيط المميز والمختص والتنظيمات والأمن.

٤- الاستثمار في الموارد البشرية.

وقد خرجت الدراسة أيضاً بأن المنافسين للعقبة على المستوى المحلي عمان بالمرتبة الأولى ، والبحر الميت بالدرجة الثانية، وتأتي البتراء وجرش بالمرتبة الثالثة، أما على المستوى الإقليمي فتأتي دبي بالمرتبة الأولى، ومن ثم بيروت في المرتبة الثانية ، وشرم الشيخ في المرتبة الثالثة.

أما الدراسة الثانية فكانت بعنوان

Aqaba Cruise Liner Economic Impact Study, 2006,European Union.

تقوم بدراسة السفن الضخمة التي تسير ضمن خطوط ملاحية محددة وتحمل أعدادا كبيرة من السياح وشملت الدراسة عينة من السفن بلغ عددها خمس بواخر من نوع **الكروز** هي سلفروند، سلفرشادو، وثومسون سبرت، سيبورن سبيرت والعملاقة ديسكوفري، ومن ثم تم مقابلة عينة من السياح وعينة أخرى من أفراد الطاقم لهذه السفن، وذلك لما لهذه السفن من أثر في السياحة كمصدر دخل مهم، وتمتاز هذه السفن بأن السائح يعود إليها كل ليلة ليبيت على متنها وقد تبقى راسية في الميناء لعدة أيام.

وخرجت الدراسة بأن كل سائح على متن هذه السفن يسهم في دخل مقداره (١٤٦) دينارا لعام (٢٠٠٤)، ارتفع في عام (٢٠٠٥) إلى (١٧٤) دينارا وتوقعت الدراسة أن يصل إلى (١٨٤) دينارا عام (٢٠٠٦) إضافة إلى أن إسهام هذه السفن في الدخل السياحي بلغ عام (٢٠٠٤) (١،٥٧ مليون دينار) ارتفع عام (٢٠٠٥) إلى (٣،٥٥ مليون دينار) وتوقعت الدراسة أنه سيتضاعف عام (٢٠٠٦) ليصل إلى (٧،٧٢ مليون دينار). وقد جمعت الدراسة معلومات حول سفن الكروز في كل من دبي والدوحة وبورسعيد والإسكندرية وصلالة والفجيرة، وتمت مقارنتها مع العقبة من حيث التكلفة، فوجدت أن ميناء العقبة هو الأقل تكلفة بينها جميعاً مما يشكل عامل جذب لهذه السفن وبالتالي عوائد سياحية أكثر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تناولت عدة دراسات موضوع التجمعات الاقتصادية في مناطق مختلفة من العالم منهـا دراسة كارول ورايد Reid and Carrol،٢٠٠٤م و نيتلز Nettles، ٢٠٠٣م، و Economic Competitiveness Group لمنظمة USAID سنة ٢٠٠٥م، وجاكسون وميرفي Jackson and Murphy سنة ٢٠٠٦م . وقد طبقت هذه الدراسات جميعها نموذج بورتر لقياس الـتجمع الاقتصادي في كل من ولايتي أوهايو ووسكونسن في الولايات المتحدة الامريكية وفـي دولـة غيانا على التوالي، متضمنة المؤشرات والمعايير لقياس درجة التجمع الاقتـصادي فـي هـذه الانشطة. حيث اتفقت دراستي رايد ونيتلزعلى مؤشري تكنولوجيـا المعلومـات والـصناعات البلاستيكية، بينما انفردت دراستي Jackson and Murphy ودراسـة Competitiveness Economic Group بدراسة التجمع السياحي في كل من غيانا واستراليا على التوالي، إلا أن الدراسة التي أجريت على دولة غيانا حددت جملة من المؤشرات لقياس التجمع السياحي هـي المنتجعات البيئية والفنادق ووكالات السفر وأعمال النقل والحرفيين، بينما حددت الدراسة التـي أجريت في استراليا أربعة مدن إقليمية علـى نهـر (MURRAY)وجميعهـا ذات ظـروف متشابهة.

وقد ظهرت دراسة تطبيقية أخرى في الولايات المتحدة الأمريكية وهي دراسة Tom De Witt (٢٠٠٣) بعنوان " دراسة تحليلية لنظرية بـورتر فـي تجمعـات صـناعة أثـاث Amish" اعتمدت نظرية بورتر لدراسة صناعة الأثاث في منطقة بنـسلفانيا، وشـكلت هـذه الدراسة نموذجا مثاليا لنظرية التجمع الاقتصادي حيث نشأ عدد كبير من المحلات التجارية فـي مكان واحد وتضمنت علاقات تشبيكية من حيث المدخلات والمخرجات لهذه الصناعة، علما بأن جماعة امش هي جماعة بروتستانتية متشددة اشتهرت بصناعة الأثاث بمختلف أنواعـه حيـث تجمعت حوله كل الصناعات ذات العلاقة فنشأت العديد من المحلات الصغيرة وبلغـت حـوالي ٢٤١ محلا حرفيا مختصا، وكان لهذه الصناعة أثر كبير في الاقتصاد المحلي يدر ما يقارب من (٧٥-٩٥) مليون دولار أمريكي سنويا لتشكل بذلك نموذجا مثاليا لنظرية التجمع الصناعي.ويبدو ان هذا النموذج يصلح لتفسير التجمعات الاقتصادية (الصناعية) في الدول المتقدمة والنامية على السواء.

وتتميز هذه الدراسة بكونها الدراسة الأولى في حدود علم الباحث التي تركيز على اقليم العقبة كقطب اقتصادي تنموي في المملكة الاردنية الهاشمية، مشتملا على قطاعـات اقتـصادية مختلفة هي قطاعات السياحة والصناعة والنقل، كما تعمل هذه الدراسة علـى تحليـل وتفـسير

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التطور الذي حصل في هذه القطاعات خلال تطور اقليم العقبة مؤسسيا من سلطة اقليم العقبة في الفترة بين عامي ١٩٨٤م و ٢٠٠٠م، الى منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة منــذ عــام ٢٠٠١م وحتى الآن، من خلال تطبيق نظرية نمو القطب للاقتصادي الفرنسي بيرو.

كما تقدم هذه الدراسة تقييما لتجربة المنطقة الاقتصادية الخاصة فــي العقبــة لمعرفــة إمكانية معالجة نقاط الضعف في هذه الإستراتيجية وكذلك إمكانية تطبيق هــذه التجربــة علــى مناطق أخرى في الأردن.وذلك ليتسنى لصانعي القرار اتخاذ الاســتراتيجيات والــسبل الكفيلــة لتخطي المعيقات وتطويرها للوصول الى نتائج أفضل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني

الخلفية النظرية للدراسة

٢-١ خصائص منطقة الدراسة:

٢-١-١ الموقع والمساحة:

تقع منطقة العقبة فلكياً بين دائرتي عرض (١٩َ، ٢٩ْ، ٤٥َ، ٣٠ْ) شمالاً، وخطي طول (٥٧َ، ٣٤، و٥٧َ، ٣٥ْ) شرقاً، أما جغرافياً فتقع العقبة في أقصى الجنوب الغربي من الأردن على الطرف الشمالي الشرقي لخليج العقبة الذي يصل بين قارتي آسيا وأفريقيا، ويشترك في الحدود مع ثلاث دول مجاورة هي مصر والسعودية وفلسطين المحتلة. وتبعد عن العاصمة عمان حوالي ٣٦٤كم. وتبلغ مساحة محافظة العقبة حوالي ٦٩٠٤كم٢، أما منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة فتبلغ مساحتها حوالي ٣٧٥كم٢ أي ما يعادل ٥,٤% فقط من مساحة المحافظة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



شكل (١) موقع منطقة الدراسة في المملكة الأردنية الهاشمية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢-١-٢ التضاريس:

تمتاز مظاهر سطح الأرض في منطقة العقبة بوجود ثلاثة مظاهر رئيسية هي: السلاسل الجبلية الجرانيتية التي تمتد شرقاً على طول الساحل الأردني. أما المظهر الآخر فهو الأودية المنحدرة من الحافة الجبلية والمراوح الفيضية عند مخارج تلك الأودية مثل وادي الشلالة والجويشة. ويعد ساحل العقبة ثالث هذه المظاهر والممتد بطول ٢٧كم من خط الهدنة الأردني الإسرائيلي في الغرب وصولاً إلى الحدود السعودية شرقا.وقد حالت هذه التضاريس دون التطور باتجاه الشرق، الأمر الذي أدى الى ضرورة التوسع العمراني وتوسع المشاريع الاقتصادية على طول الساحل أو توسيع الساحل من خلال البحيرات الصناعية (Lagoons)، تماما كما حدث في سرايا العقبة وتالابي والامتداد باتجاه وادي عربة.

٢-١-٣ المناخ:

تقع العقبة ضمن المناخ شبه المداري الجاف الحار الذي يتميز بأمطار قليلة وقصيرة المدة ولا يزيد معدل الهطول عن ٣٠ملم سنوياً (دائرة الأرصاد الجوية، ٢٠٠٤). أما بالنسبة للحرارة فهي متباينة حيث يعد المناخ الدافئ نسبياً في فصل الشتاء من المميزات السياحية لمدينة العقبة، حيث يبلغ معدل أبرد الشهور (كانون أول) ٢٠ْ، أما متوسط أحر الشهور (تموز) حوالي ٣٨ْ (دائرة الأرصاد الجوية، ٢٠٠٤).

وتسود الرياح الشمالية الجافة في العقبة إلا أن الرطوبة منخفضة شتاء وغير مستقرة صيفاً (سمحة، ١٩٧٣).وهذا يعني أن امكانيات الزراعة في منطقة العقبة محدودة الا في تلك التي تعتمد على الري الدائم .وهذا أدى بدوره الى التوسع في النشاطات الاخرى مثل الخدمات والصناعة والنقل والتجارة، وبذلك فقد اجبر رجال الأعمال في إقليم العقبة على الدخول الى الاقتصاد الحديث وليس التقليدي.

٢-١-٤ الموارد المائية:

يعد حوض الديسي المصدر الرئيسي للمياه في العقبة والذي يعد من أكبر الأحواض الجوفية في المملكة والذي يبعد عن العقبة حوالي ٧٠ كم، ويسانده أيضاً حوضي المدورة ووادي عربة، ويوجد في العقبة محطة لتنقية المياه العادمة يجري العمل على توسيعها حاليا. ونظرا لازدياد عدد السكان في مدينة العقبة في الفترة الأخيرة، وكذلك التوسع في القطاع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السياحي – والذي تعتبر من أكثر القطاعات شراهة في استهلاك المياه، وكذلك التوسع في قطاع الصناعة والزراعات الساحلية، كل هذه العوامل ساهمت في تفاقم أزمة المياه في العقبة وبالتالي الحاجة لكميات أكبر من المياه خاصة بعد قيام عدد من المشاريع الضخمة مثل سرايا العقبة وتالابي وغيرها.الأمر الذي اضطر بعض الفنادق وكذلك الزراعات الساحلية إلى الاعتماد على ما يعرف بالحفائر وهي آبار قليلة العمق يجري حفرها وضخ المياه منها لأغراض الاستعمالات غير المنزلية. لهذا فقد بدأ التفكير في تحلية مياه البحر الاحمر وكذلك استغلال مياه الديسي التي يتم جر جزء كبير منها الى عمان. فهل سيتم اللجوء إلى خيار عدم جر مياه الديسي إلى عمان وتحويلها إلى الفنادق في العقبة ؟ وماذا عن الأمن المائي الوطني بعد ذلك؟ أم هل ستكون تحلية مياه البحر الأحمر هي الحل ؟

٣-١-٥ السكان:

شكلت مدينة العقبة تجمعاً سكانياً ضئيلاً حتى بداية القرن العشرين لكونها مركزاً لخدمة الحجاج القادمين من مصر والسودان، وقد فقدت العقبة تلك الأهمية بعد فتح قناة السويس عام ١٨٨٧م ومد خط سكة حديد الحجاز عام ١٩٠٨م. ولم تكن العقبة أكثر من بلدة صغيرة يعمل أهلها في صيد السمك والرعي وبدرجة أقل في الزراعة.

إلا أنه وبعد هجرة الفلسطينيين بعد حرب ١٩٤٨م وكذلك تطوير ميناء العقبة عام ١٩٥٢م تزايد عدد السكان في العقبة ليصل في عام ١٩٥٢م حوالي ٢٨٥٣ نسمة. وزاد عدد السكان في عام ١٩٦١م حتى بلغ ٩٠٠٠ نسمة (دائرة الإحصاءات العامة، نشرة ١٩٦١م) ؛ وذلك بسبب تطور العقبة كميناء وحيد للمملكة. ومع تزايد أهمية العقبة في مجال النقل والسياحة والصناعة قفز عدد السكان إلى ٢٧٠٠٠ نسمة عام ١٩٧٩م. وإلى ٤٦٣٥٠ نسمة عام ١٩٨٥م وذلك نتيجة للأثر الايجابي الذي خلفته الحرب العراقية الإيرانية على حركة المناولة في ميناء العقبة طيلة الثمان سنوات (سلطة إقليم العقبة، ١٩٩٠). وقد بلغ عدد سكان العقبة حوالي ٦١,٦٧٣ نسمة حسب تعداد ١٩٩٤م أي بمعدل نمو ٥,٧%. أما في سنة ٢٠٠٤م فقد ارتفع ليصل إلى ١٠١ألف نسمة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول١. تطور أعداد سكان العقبة من عام (١٩٥٢-٢٠٠٨)

السنة	عدد السكان
١٩٥٢	٢٨٥٣
١٩٦١	٩٠٠٠
١٩٧٩	٢٧٠٠٠
١٩٨٥	٤٦٣٥٠
١٩٩٤	٦١٦٧٣
٢٠٠٠	٨٥٠٠٠
٢٠٠٤	١٠١٠٠٠
٢٠٠٨	١٠٥٠٠٠

المصدر (دائرة الإحصاءات العامة،٢٠٠٨)

ولتوفير المساكن للأعداد المتزايدة من السكان والموظفين في العقبة فقد تم تنفيذ عدد من المشاريع الاسكانية الضخمة منها :

- مشروع (العقبة) وهي مدينة سكنية متكاملة شمال مدينة العقبة تحتوي بالإضافة إلى المباني على مراكز ترفيهية وتجارية ورياضية وحدائق تنفذها شركة تطوير العقبة وشركة التجمع العربي للاستثمارات بكلفة (١٠٠) مليون دينار أردني.

- مشروع مدينة سكنية متكاملة في منطقة مرتفعات اليمنية في المنطقة الساحلية الجنوبية لمدينة العقبة بقيمة ٩٠ مليون دولار تنفذه كل من شركة مدائن العقبة وشركة تطوير العقبة.

- مشروع حي الكرامة: مشروع بناء وحدات سكنية لاستيعاب ٩٩٥ مواطنا من سكان حي الشلالة والتي تعتبر منطقة متدنية الخدمات وأقيم البناء فيها بشكل عشوائي غير مخطط وغير حضاري في منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، وجاء هذا المشروع لتعويض سكان حي الشلالة عن مساكنهم في منطقة مجهزة بالبنية التحتية الكاملة وبكلفة ٢١ مليون دينار ينفذ على سبع مراحل. (سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، التقرير السنوي، ٢٠٠٦).

٢-١-٦ الأماكن السياحية:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

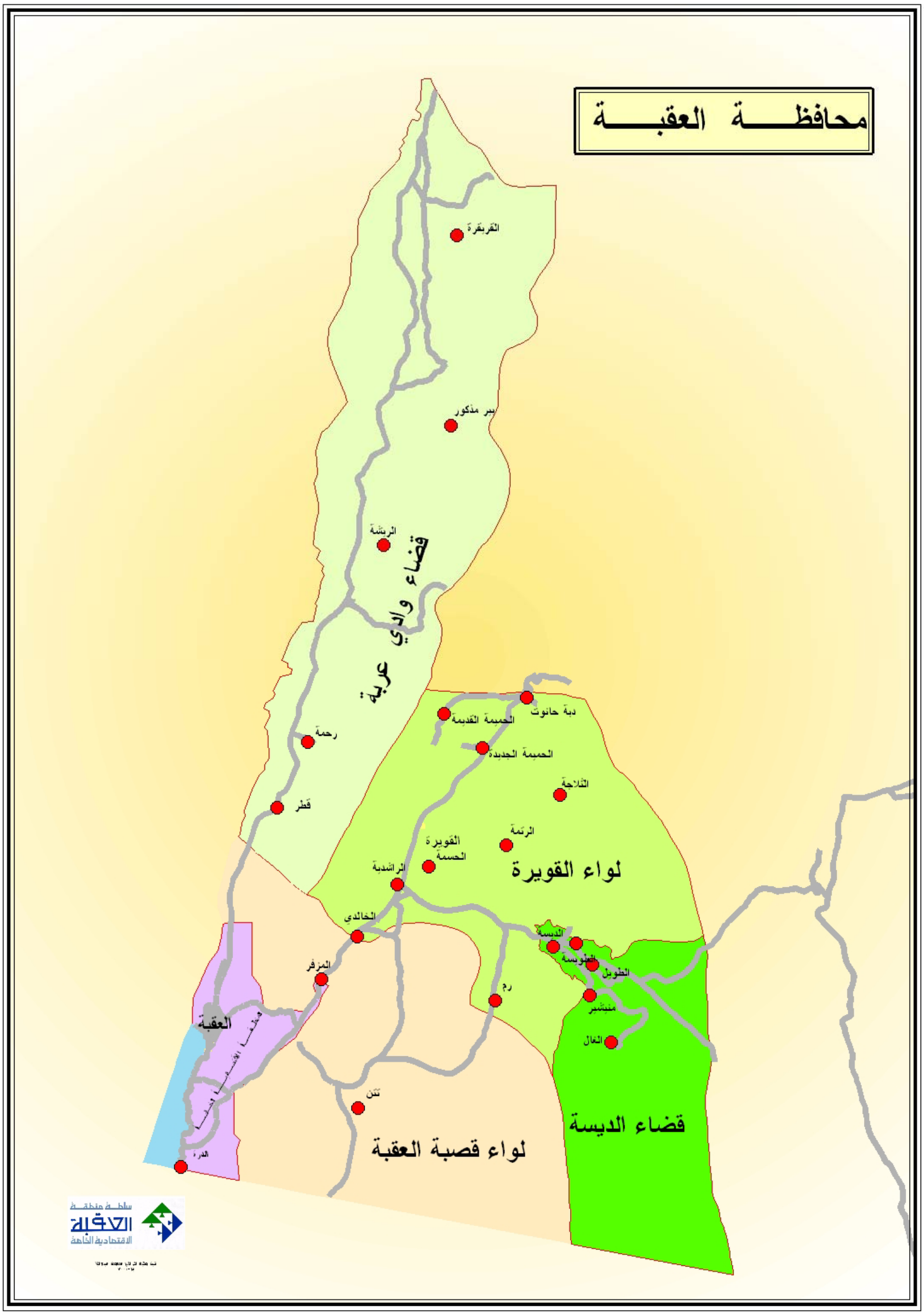
يوجد في العقبة عدد من المواقع الأثرية التي تكسبها أهمية تاريخية وتضفي على العقبة مقومات سياحية مهمة. ومن أهم هذه الآثار مدينة **أيلة** التي تعود إلى العصور الإسلامية وتعد مثالاً على الحضارة والتحضر الإسلامي آنذاك. أما **قلعة العقبة** فتقع على ساحل البحر الأحمر وتمتاز بموقعها الحصين والتي بنيت زمن السلطان المملوكي قانصوة الغوري، يحاذيها **متحف آثار العقبة** الذي أقيم في قصر الشريف الحسين بن علي وقد افتتح عام ١٩٩٠. أما **تل المقص** فيعد أقدم المواقع الأثرية التي اكتشفت في مدينة العقبة ويعود إلى العصر الحجر النحاسي المتأخر (٤٥٠٠-٣٥٠٠ق.م) يجاوره **تل حجيرات الغزلان وتل خليفة**.(المنزلاوي، ١٩٩٤م)

ويطل **منزل الشريف الحسين بن علي** على ميدان الثورة العربية الكبرى الذي سمي بذلك نسبة إلى علم الثورة العربية الكبرى الذي يتوسط ذلك الميدان. (العقبة المدينة الناهضة من أعماق التاريخ، ٢٠٠٨). ولا ننسى بالإضافة إلى هذه الأماكن السياحية منطقة الساحل التي تعتبر معلما سياحيا له بالغ الأثر في استقطاب السياح للاستمتاع بممارسة الرياضات المائية، والاستمتاع بروعة الشعاب المرجانية في البحر الأحمر.كما أن ثاني عجائب الدنيا السبع البتراء تشكل معلما سياحيا مهما جاذبا للسياح ، وشاهدا على حقبة تاريخية مهمة في تاريخ الأردن ، خاصة أنها قريبة من العقبة ، أما الضلع الثالث للمثلث الذهبي المكون من العقبة والبتراء فهو وادي رم الذي يمتاز بطبيعة الصحراء الخلابة ومناظر الغروب الساحرة وحياة البادية والرمال وردية اللون . ويشكل وجود العقبة والبتراء ووادي رم على نفس الطريق فرصة وحافزا للسائح لأن يزورها. هذا وسيتم التطرق للتطورات السياحية في المدينة في فصل لاحق.

٢-١-٧ التقسيمات الإدارية:

تتألف محافظة العقبة من لواءين هما لواء قصبة العقبة ومركزه مدينة العقبة ولواء القويرة ومركزه القويره. ومن قضائين هما قضاء وادي عربة ومركزه الريشة وقضاء الديسة ومركزه الديسة. (نظام التقسيمات الإدارية رقم ٤٦ لسنة ٢٠٠٠ وتعديلاته الصادر في الجريدة الرسمية بتاريخ ١٧/أيلول/٢٠٠٠ رقم ٤٤٥٥، ص٣٦٧٤). إلا أنه وضمن إستراتيجية تقسيم المملكة الى أقاليم والتي بدأت تلوح بها الحكومة الأردنية منذ مطلع عام ٢٠٠٩م، وشرعت تخطط لها تم استثناء منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة والبتراء من الانضمام لأي اقليم كونها مناطق سياحية ذات استقلال إداري.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



١

الشكل٢. التقسيمات الإدارية في محافظة العقبة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

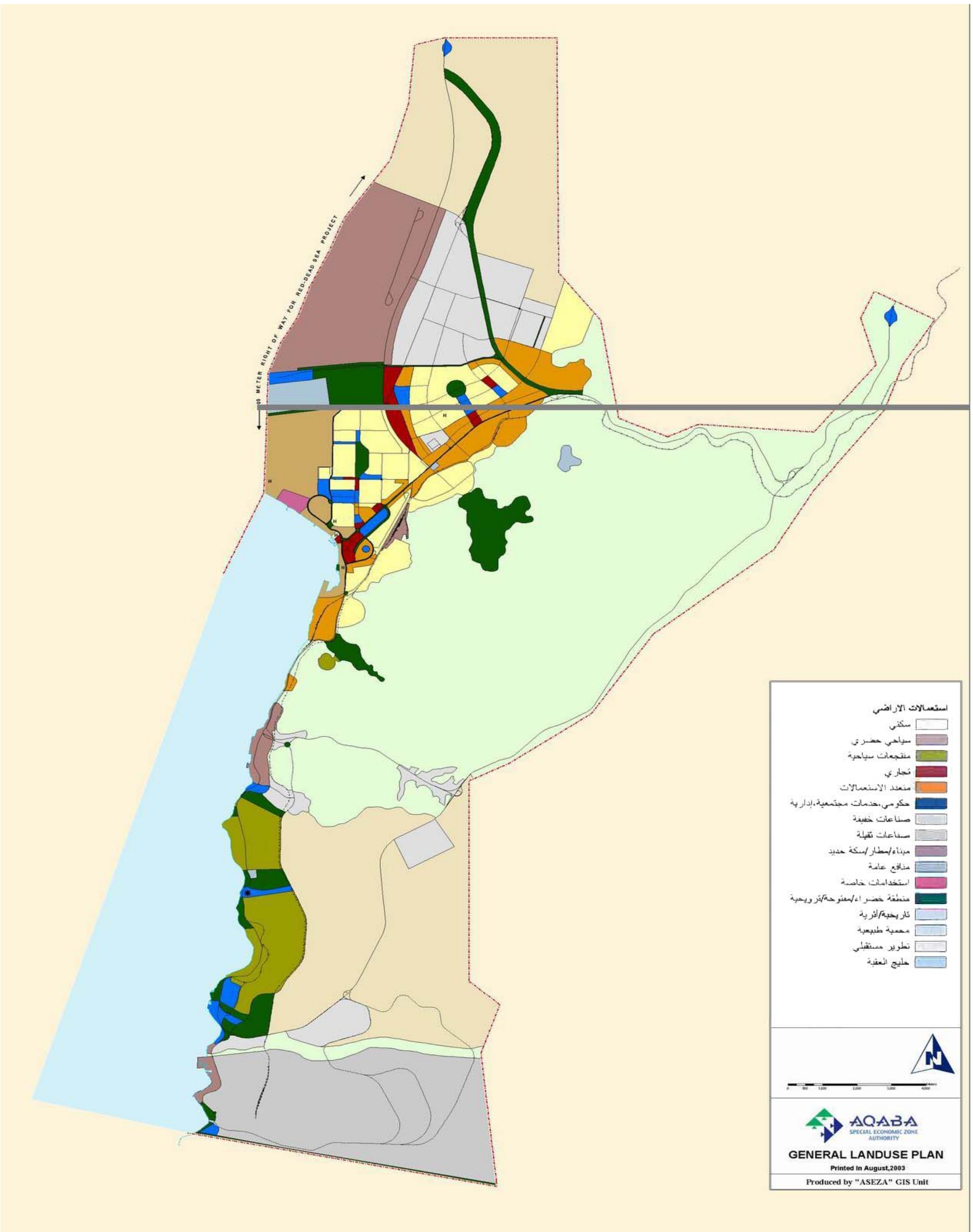
٢-١-٨ استعمالات الأراضي في مدينة العقبة:

تشتمل الاستعمالات الحضرية في مدينة العقبة على الوظيفة السكنية والصناعية والتجارية والترفيهية والسياحية والإدارية وعلى المساحات الخضراء، ذلك أن فهم خريطة استعمالات الأراضي في المدينة يعد المرتكز الرئيسي لفهم التركيب الوظيفي في المدينة. وإذا كانت استعمالات الأراضي في المدن بشكل عام تمتاز بالديناميكية والتغير المستمر استجابة لحاجات المجتمع فان استعمالات الأراضي في العقبة تحديداً تمتاز بالتداخل والتعقيد الناتج عن التضارب القائم بين الوظيفة السياحية والوظيفة الصناعية، حيث أن التلوث الناتج عن الصناعة يؤثر سلباً على السياحة الأمر الذي استدعى من المسؤولين التخطيط المستمر وإنشاء المنطقة الصناعية المؤهلة والتي تبعد عن المدينة حوالي ٧كم.

إلا أننا لا نغفل من الجهة الأخرى أهمية الوظيفة السياحية للعقبة وهي الوظيفة الرئيسية والتي تعود على الخزينة بدخل كبير مقارنة بالوظائف الأخرى في المدينة، الا أن تأثر السياحة بالمتغيرات السياسية والعسكرية في المنطقة يعد عاملاً مقلقاً يدفعنا إلى الرجوع إلى الصناعة كقطاع مهم ويشغل أعداد كبيرة من الأيدي العاملة (برهم، ١٩٩٧).

وقد حظي استعمال الطرق بحوالي ٤٥% من مجموع استعمالات الأراضي في العقبة لعام ٢٠٠٠م تلاه الاستعمال السكني بنسبة ٢٧% وجاء في المرتبة الثالثة الاستعمال الصناعي وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن المنطقة خضعت لتخطيط وتنظيم من قبل سلطة إقليم العقبة منذ نشأتها عام ١٩٨٤ وحتى عام ٢٠٠٠م، كما يدل أيضا على أهمية الطرق كبنية تحتية هامة تخدم جميع الاستعمالات (الطراونة، ٢٠٠٤) . وإذا ما نظرنا إلى استعمالات الأراضي في المدينة نجد أنها تتوزع على عدة قطاعات حيث يتركز الاستعمال التجاري في مركز المدينة Central Business District (CBD)، والى الغرب يوجد الاستعمال السياحي، بينما يسود الاستعمال السكني في الشمال، وتقف الجبال الجرانيتية حائلاً دون امتداد المدينة شرقا، أما في الجنوب فيقع ميناء العقبة الذي يحول دون الامتداد جنوبا.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



الشكل٣. خريطة استعمالات الأراضي في منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة

المصدر : سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، ٢٠٠٨م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

التحولات المؤسسية في العقبة

٣-١ مراحل تطور إقليم العقبة:

عندما تنبه الاقتصاديون والمخططون والسياسيون الأردنيون لأهمية إقليم العقبة للأردن ككل ولإقليم الجنوب بشكل خاص، ونتيجة لتوالي الأحداث الاقتصادية والسياسية التي ألمت وتلم بالمنطقة العربية والشرق الأوسط، شرعوا يضعون السياسات لتطوير منطقة العقبة وإكسابها القدرة على مواجهة تلك التحديات، وكذلك النهوض بإقليم العقبة كإقليم يتمتع بمزايا تفضيلية - سبق ذكرها - كانت تلك السياسات على مراحل:-

٣-١-١ المرحلة الأولى: سلطة إقليم العقبة(١٩٨٤ -٢٠٠٠):

وهي مؤسسة حكومية متخصصة أنشئت عام ١٩٨٤م تعنى بشؤون تنمية العقبة، وكان لها دور بارز في تنمية المدينة وتطويرها، حيث شهدت مدينة العقبة أثناء تلك الحقبة توسعاً كبيراً على المستوى السكاني والصناعي، الأمر الذي حدا بالسلطة إلى إقامة العديد من النشاطات والخدمات المساندة لمواجهة الزيادة العمالية ومنعاً للتوسع العمراني العشوائي وتوفير الأجهزة التخطيطية والإدارية والتنفيذية اللازمة لتنمية المدينة واستيعاب الاستثمارات الكبيرة واستخدام العمالة بكفاءة في مجالا النقل والصناعة والسياحة وباقي الخدمات.

وقد حدث تطور عمراني هائل في تلك الفترة ما بين (١٩٨٤-١٩٩٤) حيث امتد العمران إلى ما بعد المنطقة التجارية الحديثة والتي تقسم إلى تجارية أولى وثانية وثالثة،وأصبح هناك المقاهي والمطاعم والفنادق على الشاطئ الشمالي، إضافة إلى الأحياء السكنية الحديثة والتي تمثلت بحي الصفا _ ويسود فيه الاستعمال الفندقي والتجاري_ وحي الرضوان والرمال والنصر والدوحة.وبعد تدفق المغتربين إثر حرب الخليج عام ١٩٩٠م نشطت حركة البناء وتم إضافة أحياء جديدة مثل حي المحدود والأخضر والتلة الحمراء وحي الفيحاء والزهراء والربوة والدستور (المنزلاوي،١٩٩٤) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن أهم المشاريع التي قامت بها السلطة ما يلي:

-المشاريع الخدمية وتتمثل بما يلي:

- تطوير البنية التحتية التي تعتبر حجر الأساس لأي تنمية اذ نفذت مشاريع البنية التحتية من شبكات مياه وصرف صحي وشوارع وكهرباء وساحات وميادين عامة بكلفة ٢١ مليون دينار. المسلخ الذي قدم للبلدية لاستغلاله بكلفة ٦٠ ألف دينار.
- المجمع الرياضي الذي يتسع لـ ٤٠٠٠ شخص بالإضافة للملاعب.
- نادي الفروسية.
- التشارك بين السلطة و بلدية العقبة لإقامة المنطقة الحرفية.
- منطقة المستودعات ومعامل الطوب التي أقيمت خارج حدود المدينة للمحافظة على البيئة.
- غابة النخيل العربي والتي تحوي ٥٠٠٠ نخلة و٢٠٠٠ شجرة ليمون.
- ساحة الثورة العربية الكبرى وهي على الشاطئ الأوسط.
- إضافة إلى إقامة العديد من المشاريع في القرى التابعة إدارياً لإقليم العقبة (المنزلاوي، ١٩٩٤، ص١٠٧)

المشاريع السياحية وتتمثل بما يلي :

- إقامة نادي اليخوت في منطقة الشاطئ الأوسط.
- إقامة مركز الغوص على الشاطئ الجنوبي.
- المخيم السياحي على الساحل الجنوبي.

٣-١-٢ المرحلة الثانية : سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصةAQABA Special Economic Zone Authority (ASEZA) (٢٠٠١ حتى الآن):

انطلقت في شباط عام ٢٠٠١م لتحمل على عاتقها مهمة تطوير إقليم العقبة والنهوض به وجذب الاستثمارات العربية والأجنبية إليه، وهي ذات استقلال مالي وإداري، وقد أخذت تخطو خطوات واسعة تفوق التوقعات التي جاءت في دراسات الجدوى الاقتصادية المعدة مسبقا حتى حققت عام ٢٠٠٧ ما رسم لانجازه عام ٢٠٢٠م وهو جذب استثمارات بقيمة ٦ مليارات دينار أردني وهي بازدياد. (سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة،التقرير السنوي،٢٠٠٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣-٢ الأسباب الدافعة لإقامة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة:

شهد ميناء العقبة تراجعا كبيرا في حجم البضائع التي يقوم بتخليصها بعد الحرب العراقية الإيرانية عام ١٩٨٨م ذلك ان الميناء كان منفذا مهما للعراق طيلة فترة الحرب أما بعد الحرب فقد كان لموانئ حيفا وبيروت واللاذقية تفوقا على ميناء العقبة من حيث قلة تكلفة النقل.وفي ظل معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية التي وقعت عام ١٩٩٤م، تركزت الخطط الأردنية والإسرائيلية على ربط ميناء العقبة بمينائي حيفا وأسدد وكلاهما يقع على مسافة أقل من المسافة بين عمان والعقبة بمقدار الثلث تقريبا، ومن هنا جاء القرار السياسي بتحويل العقبة إلى منطقة اقتصادية خاصة وذلك للحفاظ على وظيفة الميناء كمنفذ استراتيجي للأردن (برهم،١٩٩٧م).

أخذت فكرة النهوض بإقليم العقبة وتحويله إلى منطقة اقتصادية خاصة تبرز للوجود منذ أواخر سنة ١٩٩٧م؛ نتيجة لتناقص معدلات النمو الاقتصادي وركود الاقتصاد الوطني إضافة إلى انخفاض مستوى المعيشة وزيادة الديون الأجنبية وزيادة معدلات البطالة، ناهيك عن العجز المستمر في الميزانية. وللتغلب على هذه المشاكل لا بد من خلق بيئة جاذبة للاستثمارات المحلية والأجنبية تسهم في خلق حراك اقتصادي وزيادة في نمو الاقتصاد الوطني وتوفير فرص عمل خلال فترة زمنية قصيرة.

٣-٣ البعد المؤسسي لمنطقة العقبة الاقتصادية الخاصة:

لا شك أن الأهمية السياحية والإستراتيجية لمدينة العقبة منذ القدم جعلت تنميتها وتطويرها مطلبا ضروريا، وقد بدأت المحاولات لتخطيط وتطوير العقبة منذ عام ١٩٥٤م، وكانت جميع هذه المحاولات تبوء بالفشل أو يعتريها الإهمال، لذا فقد ارتأت الحكومة الأردنية تشكيل لجنة تنظيم مدينة العقبة عام ١٩٦١م والتي تعاقدت بدورها مع شركة براون الهندسية البريطانية لعمل المخطط الهيكلي لمدينة العقبة. وقد بقي هذا المخطط الأساس لجميع المخططات اللاحقة والتي توالت بشكل مستمر وذلك تبعا للظروف والأحوال التي طرأت على المنطقة.

وفي عام ١٩٨٤م حلت لجنة تنظيم مدينة العقبة لتحل محلها سلطة إقليم العقبة التي أخذت على عاتقها مهمة تنمية المدينة وتطويرها اقتصاديا واجتماعيا وعمرانيا، وكانت أول مهمة لها إعداد مخططا تنظيميا جديدا للمدينة بحيث يلبي احتياجات المدينة حتى عام ٢٠٠٠م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما قامت سلطة إقليم العقبة عام١٩٨٥م بإدخال منطقة البلدة القديمة "منطقة الشلالة " داخل حدود المخطط التنظيمي وتعاقدت مع مؤسسة الإسكان والتطوير الحضري لتطوير هاتين المنطقتين وتزويدهما بالخدمات.

وتتسم منطقة الدراسة بوجود مجموعة أنشطة اقتصادية تشكل نموذجا لاستعمالات الأراضي وهذه الأنشطة هي:سكنية (مدينة العقبة)، وسياحة، وصناعة، ونقل. ولقد صمم الخيار الاستراتيجي للتنمية الذي اعتمد في الخطة الخمسية لسلطة منطقة العقبة لتشجيع قيام تنمية مبنية على أساس المنشآت اللازمة للصناعات الوطنية الرئيسية التي تستخدم ميناء العقبة، وذلك باستخدام أدنى مساحة من المنطقة الساحلية المناسبة للتطور السياحي. وتطلعا من الحكومة لأهمية مدينة العقبة والرغبة في استقلالها فقد تم تحويلها إلى محافظة عام ١٩٩٠م، وذلك لتقوم بدور ريادي ومهم في التطوير وتأخذ استقلالا في إقليم الجنوب.

٣- ٤ البعد القانوني لمنطقة العقبة الاقتصادية الخاصة

لقد كان لقرار إنشاء منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة عظيم الأثر في جذب الاستثمارات والرساميل الأجنبية والعربية إلى مدينة العقبة، الأمر الذي من شأنه أن يدفع بعجلة التنمية قدما في المجالات السياحية والخدمية والصناعية مما ينعكس إيجابا على إقليم العقبة والاقتصاد الوطني أيضا.

تتمتع سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة باستقلال مالي وأداري إذ يحق لها القيام بجميع التصرفات القانونية اللازمة لتحقيق أهدافها (المادة ٧، الفقرة أ، قانون منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة رقم ٣٢ لسنة ٢٠٠٠)، حلت مفوضية سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة محل سلطة إقليم العقبة وبلدية العقبة وأصبحت خلفا قانونيا وواقعيا لهما حيث تقوم بالواجبات والمهام الموكلة لهما سابقا. كما وتلتزم السلطة بتنفيذ العقود والاتفاقيات التي كانت أي من هاتين الجهتين طرفا فيها. وبناء على ذلك فقد تم إلغاء قانون سلطة إقليم العقبة رقم (٧) لسنة ١٩٨٧م وتعديلاته وفق المادة (٥٧) من قانون منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة لسنة ٢٠٠٠م. وقد وضع هذا القانون ليكون مرجعا قانونيا لكل ما يتعلق بهذه المنطقة من شؤون مالية وأنشطة اقتصادية ورسوم وضرائب وأراض وأبنية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما يجدر الإشارة إلى أن سلطة منطقة العقبة الاقتصادية تملكت المنشآت والعقارات التابعة لمؤسسة المناطق الحرة الواقعة داخل حدود المنطقة لقاء عوض يقرره مجلس الوزراء (المادة ٨، الفقرتين أ، ب، ج، قانون منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة رقم ٣٢ لسنة ٢٠٠٠م).

ويتولى إدارة السلطة والإشراف على شؤونها مجلس يسمى (مجلس المفوضين) ويتألف من ستة أعضاء متفرغين بمن فيهم الرئيس ونائبه، ويعينون بقرار من مجلس الوزراء بناءا على تنسيب رئيس الوزراء لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد على ان يقترن القرار بالإرادة الملكية السامية. ويمارس هذا المجلس معظم الصلاحيات الحكومية في المنطقة كإصدار التراخيص للشركات، وجميع الصلاحيات اللازمة لتسريع عملية اتخاذ القرارات اللازمة والمتعلقة بتسجيل الشركات وتخصيص الأراضي وجمع الضرائب ومنح الإقامة وذلك من خلال نافذة استثمارية واحدة مما سهل على المستثمرين الاستجابة السريعة والايجابية لمتطلباتهم واختصار الزمن في تحقيق أهداف المشروع.

أما شركة تطوير العقبة فهي شركة مساهمة خاصة مملوكة من قبل الحكومة وسلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة مناصفة أسست عام ٢٠٠٤م، تتبنى مهمة تطوير مدينة العقبة الاقتصادية وإدارة وتنظيم الدور الاستثماري للقطاع الخاص بما تقدمه من عرض الفرص وتفعيل المصادر العامة اقتصادياً.وأصبحت تملك موانئ العقبة ومطار الملك الحسين ومجموعة من الأراضي الإستراتيجية فضلاً عن حقوقها في عملية التطوير والإنماء في كافة قطاعات البنية التحتية مثل إطلاق مشاريع لتطوير وإعادة التطوير العقاري وتوفير بنية النقل متعدد الوسائط،وهي بذلك تكون الذراع الأيمن الاستراتيجي لسلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.(سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، التقرير السنوي، ٢٠٠٨م).

٣-٥ الحوافز التي تقدمها مفوضية سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة:

هدفت الحكومة من إقامة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة إلى جعل العقبة قادرة على مواجهة المنافسة الدولية وتحويلها إلى موقع للاستثمارات العالمية المهمة عن طريق شروط استثمارية مناسبة للقطاع الخاص ورفع مستوى البينة التحتية وقطاع الخدمات فيها إلى المستوى الدولي. لا شك أن مزايا الاستثمار في منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة كان لها دور كبير في جذب الكثير من الاستثمارات العربية والأجنبية إلى المنطقة. (المنطقة الاقتصادية الخاصة، التقرير السنوي، ٢٠٠٧) ومن هذه المزايا:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- إعفاءات ضريبية وتخفيضات على الضرائب التالية:

أ- إعفاء من الضرائب على الأراضي والعقارات.
ب-إعفاء كافة المستوردات إلى المنطقة من الرسوم الجمركية باستثناء السيارات.
ج-تخفيض ضريبة الدخل على الأنشطة الاقتصادية المختلفة بنسبة ٥% من الدخل (باستثناء البنوك والتأمين والنقل البحري).

٢- تبسيط الإجراءات في المجالات التالية:
أ- إجراءات مبسطة لتصاريح العمالة الأجنبية ونظام أذون الإقامة.
ب- إمكانية استخدام ٧٠% من العمالة الأجنبية لكل مشروع.
ج- إجراءات مبسطة للتسجيل والترخيص من خلال نافذة استثمارية موحدة.
د- إلغاء القيود على الملكية الأجنبية.

٣- مركز إقليمي للنقل متعدد الوسائط يضم ميناء متكامل الخدمات ومطارا دوليا.
٤- هذا بالإضافة إلى الاستفادة من الاتفاقيات المعقودة بين الأردن والعالم الخارجي مثل اتفاقية التجارة الحرة مع منظمة التجارة العالمية واتفاقية الشراكة الأردنية الأوروبية،واتفاقية المناطق الصناعية المؤهلة مع الولايات المتحدة(QIZ)،واتفاقية منظمة التجارة العالمية (WTO)، واتفاقية التجارة الحرة العربية.

٣-٦ سادساً: إقليم العقبة قطب تنموي

يعد التباين التنموي داخل الدولة أو القطر من أهم الموضوعات التي تدرسها جغرافية التنمية والتخطيط الإقليمي والحضري. وقد أولت كثير من الدول اهتماما كبيرا لهذا الموضوع ومن بينها الأردن لما له من أهمية في التعرف على المشكلات التنموية التي يعاني منها الأردن، وبيان مقدار الفجوة التنموية بين المحافظات الأردنية. وغالبا ما تهدف استراتيجيات التنمية الإقليمية إلى إحقاق التوازن بين الأقاليم للحد من التباين والتوترات الداخلية الممكنة، وعندها تصبح تنمية الهوامش الضعيفة من أهم مبررات وأهداف الإستراتيجية الإقليمية.ومن أهم استراتيجيات التنمية الإقليمية استراتيجيه التكامل الإقليمي التي تعنى بإحداث تكامل بين المركز والهامش، وإستراتيجية تخفيض الضغط عن المركز عن طريق انشاء مراكز عمرانية جديدة أو تطوير المراكز الموجودة أصلا، وإستراتيجية المحاور وذلك بتنمية المحاور التي تصل بين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراكز، وكذلك إستراتيجية المراكز الريفية، وإستراتيجية التنمية الإقليمية ذات المراكز المستقلة، أما عن الإستراتيجية التي تتناسب والتنمية في العقبة فهي إستراتيجية أقطاب النمو والتي سنتحدث عنها بشيء من التفصيل :

إستراتيجية أقطاب النمو:

وتعود هذه الفكرة لــ **(فرانسوا بيرو)** عام ١٩٥٥م , والذي ناقش فكرة وحدات المحرك (Units Mortise) أي الوحدات اللازم إقامتها في المراكز الجديدة لإطلاق شرارة التنمية الإقليمية، وهذا يتطلب إنشاء مصانع كبيرة وتأسيس بنية تحتية ضخمة. وتقوم فكرة أقطاب النمو على تركيز الصناعات القائدة – وهي الصناعات التي لها تأثير على الترابطات الصناعية الخلفية والأمامية وتساهم في نشأة صناعات أخرى مرتبطة بها – في مكان ما نظرا لتوفر بعض المقومات الاقتصادية مثل الموارد الطبيعية أو خدمات البنية التحتية والتي تمتاز بقدرتها على نشر التحديث في محيطها وجذب صناعات وخدمات أخرى وكذلك أيدي عاملة وبضائع حيث تتراكم هذه العناصر لتشكل قطبا مع مرور الزمن (غنيم، ١٩٩٩م).

وتعتبر إستراتيجية إنشاء مراكز تنموية موزعة في أرجاء الإقليم من أكثر الاستراتيجيات انتشارا في العالم، وذلك لأن لمثل هذه الإستراتيجية إمكانية تخفيف التركز من خلال إنشاء مراكز جديدة كأقطاب منافسة للمركز الرئيسي. وقد بادرت الدول في السابق في إقامة "وحدات التنمية" ولكن الأمر انتقل تدريجيا إلى القطاع الخاص مع دعم واضح من الدول, وقد لجأت العديد من الدول إلى التركيز على المصانع الكبيرة وبخاصة في مجال الصلب والحديد " في النصف الثاني من القرن العشرين". ويجري اليوم الحديث عن الصناعات الرئيسية التي تفتح الباب أمام إقامة مصانع بها وموردين يتعاملون معها(Key Industries). ومن الجدير بالذكر أن توزيع مفاتيح التنمية في الأقاليم المختلفة لا يعني بالضرورة النجاح ونشر التنمية ففي كثير من الحالات تبقى مثل هذه المشاريع معزولة لدرجة أن "Kulke" أطلق عليه "كاتدرائية في الصحراء" أي أنه لا فائدة من إقامة كاتدرائية أو كنيسة في الصحراء لأنه لا يوجد من يدخلها.

وقد أطلق بيرو فكرة الحيز أو المكان الاقتصادي (Economic Space)والذي يقصد به قاعدة العلاقات الموجودة بين المشاريع من حيث المدخلات والمخرجات.والذي يصبح مجالا لقوى الدفع عندما يتألف مراكز أو أقطاب بعضها طاردة تنطلق من المركز نحو المناطق المجاورة للمشروع وبعضها جاذب للموارد والعوامل الإنتاجية. وقد يصبح مجتمعا متجانسا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وذلك عندما يتنافس مع المشاريع الأخرى المشابهة على الأسواق وهذا يـرتبط بكلفـة الإنتـاج والنقل،فمثلا إذا تساوت كلفة الإنتاج والنقل إلى السوق لبعض المشاريع فأن هذه المشاريع تقـع في حيز اقتصادي متجانس.(غنيم،١٩٩٩)

وقد طرق هذا الموضوع عدد من العلماء هذا المجال ومـنهم: بودفيـل (Boudeville) الذي يؤكد على شخصية الإقليم في الحيز الاقتصادي وهو أول من طبق فكرة القطب التنمـوي في إطار جغرافي وإقليمي. كما أطلق مفهوم الأقاليم القطبية وهي عبارة عـن مـساحات غيـر متجانسة يكمل بعضها الآخر وتتبادل أجزاؤها السلع والخدمات مع المراكز الحضرية المهنية أو الأقاليم المجاورة.

أما هيرشمان (Hairshman) فهو أول من درس مراكز النمـو (Growth Centers) فـي الولايات المتحدة , حيث اختبر التركز المكاني للأنشطة الاقتصادية ضمن إطار نظريته للنمـو غير المتوازن (Unbalanced Growth) وقد فسر أسباب اتجاه النشاطات الاقتـصادية نحـو الأقطاب بقوله أن الاقتصاد الخارجي يرتبط مع أقطاب نمو مميزة مبالغ في تقديرها مـن قبـل المستثمرين وصناع القرار، فتركز الاستثمار على طول أقطاب النمو الأولية نافع جداً في بدايـة التنمية والتأثير الحقيقي لأقطاب النمو على مناطق الظهير (Hinter lands) هو التوازن بين آثـار المحاباة (Favorable Effect) وعدم المحاباة أو الاستقطاب ، فمنـاطق المركـز أو الأقطـاب تمتص الاستثمارات والموارد وربما تستنزف العقول (Brain Drain) من المناطق المحيطة عـن طريق زيادة حركة الاستثمار والشراء. وزيادة في إنتاجية العمل، والتقليل من حجـم البطالـة. (حيدر،٢٠٠٤)

أما (Freidman) فهو صاحب أول محاولة لصياغة نموذج نظامي شامل لمراكز النمو وقد ظهر هذا في تحليله للمراكز والهوامش (Core-Periphery) في دراسته سياسات التنميـة الإقليمية في فنزويلا وقال أن التنمية عملية متراكمة من الابتكارات فالتنمية تنشأ في عدد قليـل من مراكز التغيير يكون لها قدرة عالية على إحداث تفاعلات في ما بينها من جهة , ومن جهـة أخرى تفاعل تلك المراكز مع هوامشها.(Freidman , 1966)

وفي نهاية المطاف لا بد من القول بأن الصراع القائم بين المركز والهامش ربما يسبب تراجعا أو هبوطا أو انعدام التأثير، ولكن محاولة المساواة بين المراكـز والهـوامش بوسـائل سياسية واقتصادية سيعمل على إيجاد لا مركزية وسيطور مراكز أقاليم جديـدة فـي المنـاطق الهامشية (1966,Friedman).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبما أن العقبة تقع في أقصى جنوب المملكة بمعزل عن العاصمة عمان ولكن ونتيجة لوجود مجموعة من المقومات والمميزات فيها من حيث وجود الميناء الذي يعتبر المنفذ البحري الوحيد للأردن، لذا فقد حظي إقليم العقبة بنصيب وافر من التخطيط والعمل المستمر لتطويره من الحكومة الأردنية أصبح يشاطرها في هذا الدور فيما بعد القطاع الخاص.

كما أن وجود الموارد الاقتصادية كالموارد الطبيعية مثل توفر خامات الفوسفات والبوتاس هذا من جهة، وكذلك توفر الأماكن السياحية المجاورة مثل رم والبتراء، إضافة إلى المواقع الأثرية التي تشير إلى حقبة مهمة من تاريخ الأردن، وكذلك البيئة المائية وما فيها من جمال المنظر، والرياضات المائية التي يكسبها المناخ الملائم ألقاً ومتعة خاصة.إضافة إلى توفر البنية التحتية الملائمة من مطار وسكة حديد وشبكة طرق تربطها ببقية محافظات المملكة والدول المجاورة.

شكّلت جميع هذه الموارد حوافز اقتصادية جاذبة لكثير من الاستثمارات المحلية والأجنبية والتي بدورها جعلت إقليم العقبة قطباً تنموياً جاذباً لتتناسب مع الفكر النظري لفرانسوا بيرو والذي سلف ذكره. فكانت المشاريع الاقتصادية الضخمة بمثابة مفاتيح للتنمية والتي تسهم بدورها في تنمية المجتمع المحلي من ناحية، وفي دفع عجلة التنمية في الاقتصاد الوطني من ناحية أخرى إذ ارتفع نصيب الدولة من منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة ليصل إلى حوالي ١٥,٥ مليون دينارعام ٢٠٠٦م مقارنة ب ٥,٩مليون دينار لعام ٢٠٠١م(سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة،التقرير السنوي،٢٠٠٦).

ونلاحظ أن هناك بداية لظهور نمط المحاور بشكل غير مباشر وذلك من خلال التطور في منطقة وادي عربة، وعلى طول الطريق الصحراوي والمتمثل بالاستراحات السياحية وبعض المحلات .

الفصل الرابع

التطورات القطاعية في قطاعات السياحة والصناعة والنقل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

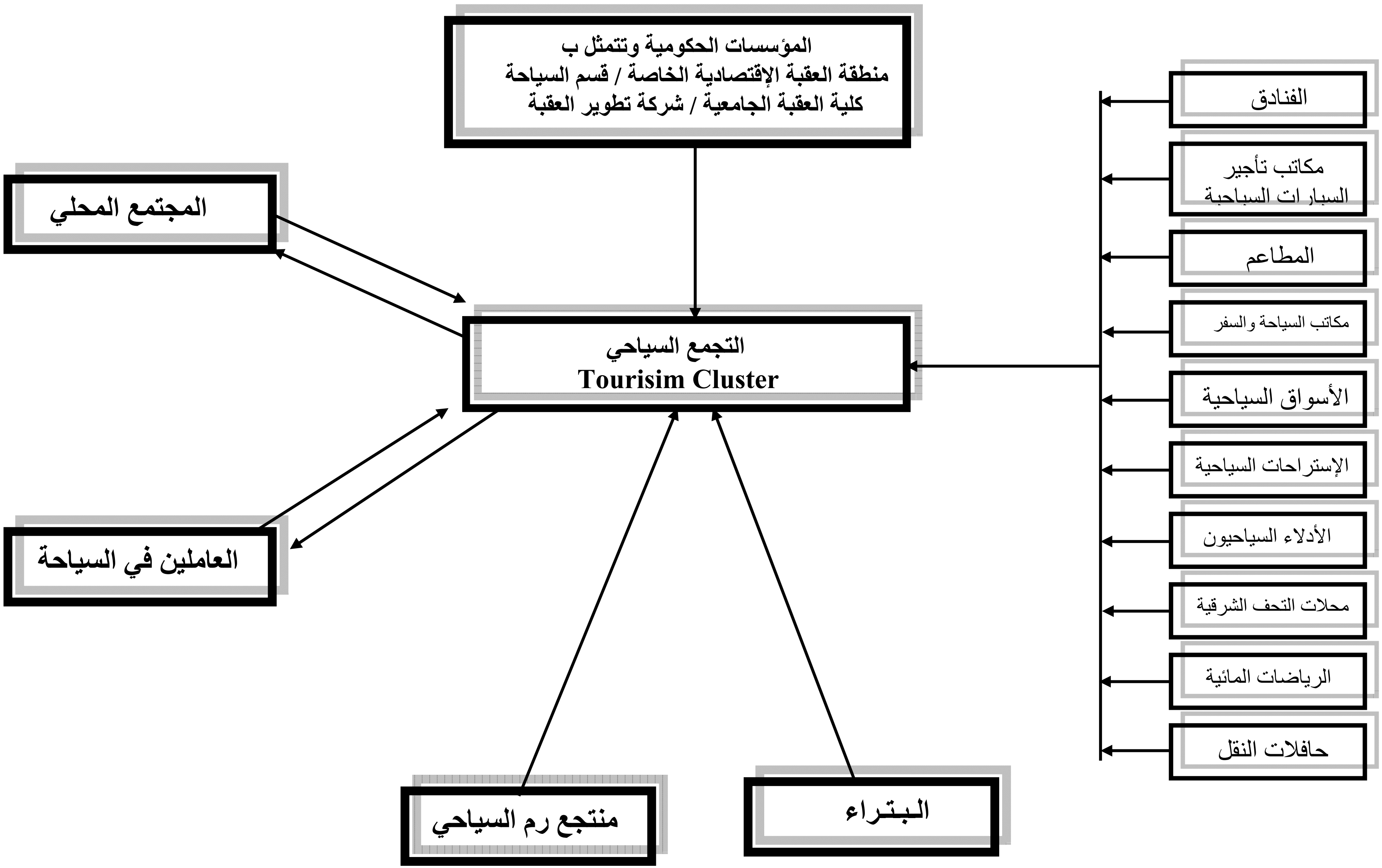
٤-١ قطاع السياحة: :- تزايدت أهمية قطاع السياحة في العقبة في السنوات الأخيرة، خاصة بعد إطلاق منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، وأصبح من القطاعات المحركة للنشاط الاقتصادي في الأردن والمولدة للدخل والعملات الأجنبية. ويعتبر قطاع السياحة هو القطاع الرئيسي وصاحب الحصة العظمى من حيث التخطيط والدخل في العقبة. ويعزى ذلك إلى توفر عدة مقومات في العقبة تجعل منها قبلة سياحية يؤمها السياح، مما يترتب عليه ازدياد الإنفاق السياحي وكذلك ازدياد المرافق السياحية من فنادق ومطاعم واستراحات وأسواق تكون على درجة عالية من المنافسة.

من خلال تعريف (Porter) للتجمع العنقودي (Cluster) يمكن تعريف التجمع السياحي بأنه عبارة عن التركزات الجغرافية للمشاريع السياحية المترابطة مثل الفنادق والمطاعم والمنتجعات السياحية والتعليم السياحي ومكاتب السياحة والسفر وغيرها التي تتفاعل فيما بينها بعلاقات تنافسية وتعاونية حيث يولد هذا حافزا على الإبداع والتطوير المستمر في المنتج السياحي والذي ينعكس على درجة رضا السائح والذي يسهم بدوره في زيادة مساهمة السياحة في الناتج القومي الإجمالي.(Porter, 1998)

ولكي نتمكن من تقييم النشاط السياحي في العقبة ومدى توافقه مع مفهوم التجمع السياحي فإنه لا بد لنا من دراسة مجموعة من المؤشرات التي تساعدنا في الوقوف على الواقع السياحي في العقبة ومن هذه المؤشرات ما يلي:-

المطاعم، المنتجعات، الفنادق، الاستراحات، المقاهي، ومكاتب السياحة والسفر، مكاتب تأجير السيارات السياحية، أنظمة الحجوزات، الأسواق (المراكز التجارية)، الرياضات المائية، الأذلاء السياحيين، التعليم السياحي، المراكز الترفيهية، الرحلات في مطار الملك حسين الدولي، حركة الركاب في السفن والبواخر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



الشكل ٤. التجمع السياحي في العقبة

تم بناء هذا النموذج بالاعتماد على نموذج Porter, 1998

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤-١-١ **الفنادق:-** يوجد في العقبة ٢٧ فندقاً مصنفاً وثلاثة عشر فندقاً غير مـصنف تتفاوت في تصنيفاتها من فئة نجمة إلى فئة الخمس نجوم. بالإضافة إلـى أن الفنـادق تحظـى بأعلى نسبة تشغيل للأيدي العاملة في السياحة وهي بذلك تقوم بدور فاعل في توفير فرص العمل والتقليل من البطالة مما يسهم في تنمية المجتمع المحلي والذي يعتبر مقياسا لنجاح التنمية في أي بلد.

وتشكل فنادق العقبة ١٠% من مجموع الفنادق في المملكـة (سـلطة منطقـة العقبـة الاقتصادية الخاصة، قسم السياحة، ٢٠٠٥). ولا شك أن كليـة العقبـة الجامعيـة والجامعـات الأردنية التي يوجد فيها بعض التخصصات ذات الصلة بالعملية السياحية ترفد فنادق العقبة بجزء من الأيدي العاملة المؤهلة.

كما يؤخذ على فنادق العقبة خلوها من الفنادق المجهزة لغايـات المـؤتمرات إلا فنـدق الانتركونتننتال المجهز بقاعات خاصة بالمؤتمرات، إذ تعتبر سياحة المـؤتمرات مـن أنـواع السياحة المهمة في بعض المواسم السياحية حيث تدعى (Shoulder of Season) أي كتـف الموسم السياحي، حيث يتم التنظيم لمؤتمر معين فيحضر المؤتمرون عائلاتهم أحيانـا لتغطيـة هدفين هما حضور المؤتمر والاستجمام في نفس الوقت حيث يقلل هذا من موسمية السياحة.

أما عن علاقة الفنادق بالمطاعم فهي علاقة تنافسية وليست علاقـة تعـاون إذ يحتـوي الفندق على مطعم مختص يسعى دائما لكسب رضا زبائنه خاصة ان عرض الفندق يتضمن دائما وجبة طعام سواء إفطار أو غداء أو عشاء وذلك حسب الطلب.

وفيما يخص علاقة الفندق بمكاتب تأجير السيارات السياحية أفاد أصحاب مكاتب تأجير السيارات السياحية بأن علاقتهم مع الفنادق ودية تقوم على التعاون المشترك إذ يتعامل الفندق مع مكتب معين لتأجير السيارات السياحية من خلال اتفاقيات فيحصل على خصم معـين مقابـل أن يوجه الفندق نزلائه الراغبين باستئجار سيارات إلى هذا المكتب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول٢. الفنادق المصنفة من فئة (١-٥) نجمة في محافظة العقبة.

الرقم	الفندق	التصنيف	الرقم	الفندق	التصنيف	الرقم	الفندق	التصنيف
١	موفنبك	٥	١٠	كرستال	٣	١٩	دريم	٢
٢	انتركونتننتال	٥	١١	أكوامارينا ٤	٢	٢٠	الأميرة	١
٣	رادسون ساس	٥	١٢	الكازار	٢	٢١	العقبة	١
٤	الخليج	٤	١٣	الشويكي	٢	٢٢	شاطئ القمر	١
٥	مارينا بلازا	٤	١٤	الزعتري	٢	٢٣	صفاء	١
٦	اكوامارينا١	٣	١٥	الشعلة	٢	٢٤	نيروخ١	١
٧	اكوامارينا٢	٣	١٦	الدويك٢	٢	٢٥	انترناشونال	١
٨	اكوامارينا٣	٣	١٧	الزيتونة	٢	٢٦	دويك١	١
٩	الكابتن	٣	١٨	نيروخ٢	٢	٢٧	المرسى	١

المصدر: (سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، نشرة قسم السياحة، ٢٠٠٨)

تتوزع الفنادق في مدينة العقبة في شمال المدينة (منطقة الفنادق) وتمثل الفنادق القديمة وتلك التي جرى تحديثها وكذلك على الشاطئ الجنوبي حيث تم نقل بعض الفنادق من شمال الساحل بعد تنفيذ المشاريع السياحية الكبيرة .

٤-١-٢ المطاعم السياحية:

تسهم المطاعم في استقطاب عدد لا يستهان به من العمالة كما أن العمالة الماهرة المتخصصة في المطاعم لها دور بالغ في جذب أكبر عدد ممكن من السياح مما يدر دخلاً أكبر للمطاعم.

ويوجد في العقبة ٢٠ مطعماً سياحياً مصنفاً بالإضافة إلى عدد من المطاعم الشعبية المنتشرة في أرجاء المدينة والتي تلقى رواجاً كبيراً لدى شريحة كبيرة من السياح يدفعهم الفضول لتناول الأكلات الشعبية المشهورة عند الأردنيين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول٣. المطاعم المصنفة في محافظة العقبة.

الرقم	المطعم	التصنيف	الرقم	المطعم	التصنيف
١	راديسون ساس	٥	١١	علي بابا	٣
٢	راديسون ساس السفينة	٥	١٢	القبطان	٣
٣	موفنبك البحر الأحمر	٥	١٣	الفار	٣
٤	موفنبك الشط	٥	١٤	وميروا	٣
٥	موفنبك أبو نواس	٥	١٥	فلوكة	٣
٦	موفنبك النافورة	٤	١٦	الصيني	٣
٧	موفنبك بالم كورت	٤	١٧	لازانيا	٢
٨	موفنبك بورتوفنيو	٤	١٨	طريق الحرير	٢
٩	خليج العقبة البتراء	٣	١٩	ميناهاوس	٢
١٠	خليج العقبة رم	٣			

المصدر: (وزارة السياحة والآثار، قسم الإحصاء، ٢٠٠٨)

٤-١-٣ وكالات السياحة والسفر: وهي عبارة عن الوسيلة التي يستعين بها السائح لمعرفة كافة الحقائق حول الرحلة السياحية والأماكن السياحية والأسعار وكذلك المطاعم والفنادق والمرافق السياحية فهي المكان الذي يلجأ إليه السائح لطلب النصيحة وإجراء الترتيبات اللازمة للسفر فهي التي تقوم بالحجز في الفنادق وترتيب الرحلات السياحية من خلال كوادرها الفنية والإدارية المختصة، وهي بذلك تشكل مصدر دخل هام يجلب من السائح بالعملة الصعبة (العدوان، ١٩٩٩م). وحتى تكون هذه الوكالات في متناول السائح فقد أقيمت معظمها على الشارع الرئيسي (الكورنيش) لقربه من الفنادق والشاطئ. ويبلغ عدد هذه الوكالات حوالي ١٤ وكالة سياحة وسفر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول٤. وكالات السياحة والسفر في العقبة

الرقم	اسم المكتب	الرقم	اسم المكتب
١	خلال الأردن	٩	الدولية
٢	الجواد	١٠	الكابتن
٣	الجسر	١١	داليا
٤	نيازي	١٢	فوق وتحت
٥	المروج الخضراء	١٣	السلام
٦	صحراء وادي رم	١٤	الشرق
٧	الهلاوي		الأقصى
٨	أوربت		

المصدر: (وزارة السياحة والآثار، قسم الإحصاء،٢٠٠٨).

وجميع هذه المكاتب هي فروع للمكاتب الرئيسية في عمان ما عدا مكتبين هما خلال الأردن والجواد توجد فقط في العقبة، حيث يتم الحجز في جميع هذه المكاتب عن طريق الهاتف أو الفاكس.وتعتبر مكاتب السياحة والسفر المحور الرئيسي في العملية السياحية حيث ان العلاقة قوية بين مكتب السياحة والسفر والفندق، إذ يتم عقد اتفاقيات مع الفنادق وفق عروض معينة وأحيانا يقوم مكتب السياحة باستئجار عدد معين من الليالي في الفندق للوفود السياحية التي تأتي عن طريقه ، كما ان قوة وجود مكتب السياحة والسفر في السوق تجعل علاقاته أقوي مع كافة الخدمات والمرافق السياحية، إذ يقوم بتوجيه السياح إلى الفنادق المتعاونة معه ،هذا كما أفاد أصحاب المكاتب السياحية.

كما أن علاقة المكتب السياحي تكون وطيدة أيضا مع المطاعم حيث يكون هناك تعاون بين المكتب السياحي والمطعم فيقوم بتوجيه السياح الذين معه إلى تلك المطاعم وهذا يندرج على محلات التحف الشرقية والطائرات العارضة ومراكز الغوص.

٤-١-٤ مكاتب تأجير السيارات السياحية:

يرغب كثير من السياح بالقيام برحلات سياحية مستقلة مع العائلة بعيداً عن الرحلات الجماعية ودون التقيد ببرنامج إجباري فيلجأ إلى استئجار سيارة سياحية مع السائق أو بدون سائق. وتحقيقاً لدرجة متقدمة من الخدمة للسائح فقد أقيم في العقبة حوالي خمس مكاتب لتأجير السيارات السياحية تحتوي على ٦١ سيارة. وحيث أن النقل السياحي يحظى بنسبة كبيرة من الأنفاق من مجموع الأنفاق في العملية السياحية فقد كانت هذه المكاتب قريبة من الشاطئ والفنادق والميناء أيضاً. (الياس، ٢٠٠٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول٥. مكاتب تأجير السيارات السياحية في العقبة.

الرقم	اسم المكتب	عدد السيارات العاملة	العنوان
١	أكوامارينا	١٢	الفندق
٢	الهلاوي	١٢	الكورنيش
٣	السيف	١١	الكازار
٤	شاطئ المرجان	١٥	الفندقية
٥	المشغل	١١	جولدن تيولب

المصدر: (سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، نشرة قسم السياحة، ٢٠٠٥).

٤-١-٥ الأدلاء السياحيون:

يعرف المختصون الدليل السياحي على أنه الشخص الذي يمتلك المعرفة والتدريب المهني يتم استئجاره من قبل سائح أو مجموعة سياح لإرشادهم إلى الأماكن التي يرغبون في زيارتها خلال رحلتهم (مقابلة، ١٩٩٩). ويعد الدليل السياحي عنصرا فاعلا في العملية السياحية ووسيلة مهمة للترويج والدعاية للمواقع السياحية، لذا يجب أن يكون مؤهلاً ومثقفاً وملماً بالجوانب الحضارية والتاريخية المتعلقة في الأماكن السياحية التي يرشد السياح إلى زيارتها كما يجب أن يكون ملماً بأساليب الاتصال مع السياح بما يتناسب وثقافاتهم وعاداتهم وتقاليدهم.

إلا أن العقبة لا يوجد فيها أدلاء سياحيون مختصون للعمل فيها حيث أن الدليل السياحي يأتي عن طريق مكتب السياحة والسفر ويعمل لدى المكتب بعقد محدد المدة وضمن شروط معينة تحفظ حق الطرفين، وينتسب جميع الادلاء السياحيين في الأردن إلى جمعية الادلاء السياحيين الأردنية ومقرها في عمان، وبالتالي فأن العلاقة وطيدة بين مكاتب السياحة والسفر والادلاء السياحيين.

٤-١-٦ محلات التحف الشرقية:

تعتبر محلات التحف الشرقية من أكثر المحلات جذبا للسائح الأجنبي ذلك أنها تقوم بعرض المنتجات المحلية التراثية الشعبية في الأردن، وقد ارتبطت هذه المحلات ارتباطا وثيقا بالسياحة لأنها تمثل الحصيلة الكاملة للأجيال على اختلاف بيئاتهم، وتوحي أيضا بالملامح النفسية والفكرية للمجتمع (الرحيمي، ١٩٩٧). إلا أن معظم ما يباع في هذه المتاجر ليس من صنع أهل العقبة فبعضها من صنع جمعية نساء بني حميدة أو من جمعيات أخرى.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرياضيات المائية:-

يعتبر البحر الأحمر مكانا مثاليا لممارسة الرياضات المائية المختلفة مثل رياضة الغوص فمناظر الشعاب المرجانية الخلابة جديرة بالمشاهدة.

٤-١-٨ منتجع وادي رم السياحي:-

يبعد وادي رم ٧٠كم شمال شرق مدينة العقبة حيث تشكل الرمال الوردية والصخور الرملية الملونة منظرا غاية في الروعة في الشروق والغروب وأخذ يظهر مؤخرا كأحد أهم المواقع الطبيعية لتصوير النشاطات الفنية والثقافية والرياضية (الياس,٢٠٠٢)، وقد بلغ عدد السياح الذين زاروا وادي رم حوالي ١٢٩,١٧٨ سائحا عام ٢٠٠٥م.والعمل جار الآن في تنفيذ مشروع سياحي بيئي من فئة الخمس نجوم على قطعة أرض بمساحة ٣٠٠٠ دونما في قلب صحراء وادي رم خارج حدود محمية رم الطبيعية بهدف توفير منتجع وفندق بيئي فريد من نوعه في المنطقة.

٤-١-٩ قسم السياحة في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة:

رافق إنشاء منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة عام ٢٠٠١م تأسيس قسم السياحة الذي يقوم بدور فاعل وحيوي في ترويج العقبة سياحيا محليا وعالميا من خلال حملات إعلامية وإعلانية ممولة من الاتحاد الأوروبي لتسويق العقبة والبتراء ووادي رم سياحيا في الأسواق الأوروبية كجزء من إستراتيجية التسويق السياحي لعام (٢٠٠٥/ ٢٠١٠م)، وتهدف هذه الحملات في مجملها إلى زيادة الوعي السياحي لدى السياح الأجانب بالإمكانات التي تستطيع مدينة العقبة أن توفرها لزائريها. حيث يمكن اعتبار المثلث الذهبي المتمثل بالعقبة ووادي رم والبتراء منطقة شاملة ومتكاملة تلبي أذواق جميع الناس ممن يهوون المغامرة كالتخييم في الصحراء ووادي رم أو الغوص في أجمل بقاع البحر الأحمر وغيرها من النشاطات.شملت حملات التسويق السياحي التي قام بها قسم السياحة من بريطانيا واسبانيا ولبنان ودبي وبولندا والسويد.

أما عن حملة التسويق المحلية فقد وقع قسم السياحة عقدا مع إحدى الشركات المتخصصة لنشر الإعلانات في الصحف المحلية. وتحت شعار السياحة تثري مجتمع العقبة فقد نظم قسم السياحة حملات للتوعية السياحية استهدفت طلاب الصف العاشر من مدارس العقبة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتشجيعهم على الانخراط في مجال السياحة والفنادق خاصة أنهم في مرحلة اختيار للدراسة الأكاديمية أو المهنية مع الأخذ بعين الاعتبار أن العقبة تنتظر مستقبلا زاهرا.

كما أطلق قسم السياحة موقعا الكترونيا بعنوان (www.aqaba.jo) يتضمن جميع المعلومات التي يحتاجها السائح عن العقبة في سبع لغات عالمية هي العربية/ الانجليزية/ البولندية/ الألمانية/ الفرنسية/ الروسية والإسبانية, كما ويصدر قسم السياحة أيضا نشرات سياحية بعدة لغات عن جميع المرافق والنشاطات والأماكن مدعمة بالخرائط التوضيحية تزود بها السائح لتسهل عليه التنقل وتوفر عليه الوقت والجهد.

٤-١-١٠ كلية العقبة الجامعية:-

تعد كلية العقبة الجامعية أحد فروع جامعة البلقاء التطبيقية تمنح البكالوريوس في بعض التخصصات والدبلوم في تخصصات أخرى، ومن أهم التخصصات ذات العلاقة بالوظيفة السياحة التي تضطلع بها مدينة العقبة تخصصي إدارة الفنادق وإدارة السياحة.أما تخصص إدارة الفنادق فهو في مسارين الأول دبلوم الإدارة الفندقية وبلغ عدد الطلبة المسجلين فيه ٨٥ طالبا والثاني بكالوريوس الإدارة الفندقية وبلغ عدد الطلبة المسجلين فيه ٩٠ طالبا، أما تخصص الإدارة السياحية فقد بدأ التدريس فيه في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٠٨-٢٠٠٩م وبلغ عدد الطلبة المسجلين فيه ٤٥ طالبا. (القبول والتسجيل، كلية العقبة الجامعية، ٢٠٠٩).

أما بالنسبة لتدريب الطلبة في الفنادق فلا يوجد أية اتفاقيات بين الفنادق وكلية العقبة الجامعية وإنما يوجد هناك نوع من التعاون بين الكلية وبعض الفنادق مثل فندق موفنبك وفندق الانتركونتنتال وفندق الزيتونة حيث يتم عقد ورش تدريبية ومحاضرات لبعض الأساتذة في هذه الفنادق.

ومن الجدير بالذكر أن افتتاح العديد من الفنادق في العامين القادمين سيوفر حوالي ٦٠٠٠ وظيفة لا يتوفر منها سوى ١٠%من خريجي الكلية، لذا ستلجأ تلك الفنادق إلى العمالة الأجنبية لتغطية العجز في هذه الوظائف خاصة أن قوانين سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة تسمح بتشغيل ٧٠%من العمالة الوافدة من مجموع العمالة في المؤسسة.

ومن أهم الوظائف في تلك الفنادق: الاستعلامات والتدبير المنزلي والنادل(WATER) ومن خلال المقابلات التي أجريت مع عدد من طلبة الكلية وجدنا ان معظم طلبة الكلية يعملون

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في الفنادق وهم على مقاعد الدراسة وكانت الوظيفة الأكثر انتشارا هي وظيفة النادل وذلك لسهولتها وعدم حاجتها إلى خبرة.

وقد عزا معظم الأساتذة في قسم الفندقة والسياحة في كلية العقبة الجامعية قلة التحاق الطلبة بالتخصصات السياحية في الكلية إلى عاملين: العامل الأول: انتشار ثقافة العيب في مجتمع العقبة المحلي الذي بدا يعيب على الطالب الجامعي أن يعمل في فندق. أما العامل الثاني فهو الثقافة الدينية التي تحرم الخمر وكل المهن المرتبطة به. وقد قام الاتحاد الأوروبي بعقد عدة دورات ومحاضرات تثقيفية وتوعوية للمجتمع المحلي وللصف العاشر في المدارس تحديدا حول ثقافة العيب.

ولتحفيز أفراد المجتمع المحلي على دراسة التخصصات السياحية قامت سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة بتقديم ٢٠ منحة دراسية سنويا مع راتب شهري قدره ١٠٠ دينار لطلبة العقبة لدراسة الفندقة، كما قام مشروع سرايا بابتعاث ستة طلاب من أهل العقبة للدراسة في الإمارات، كما يقوم المركز الهاشمي للتنمية بدعم الطلبة لدراسة التخصصات السياحية أو ذات العلاقة بالسياحة الأمر الذي يوفر مزيدا من الدعم لأبناء المجتمع المحلي.

نستنتج من ذلك أن إسهام كلية العقبة الجامعية في رفد الخدمات السياحية المختلفة في العقبة بالأيدي العاملة المؤهلة والخبيرة إسهام قليل جدا لا يغطي أكثر من ١٠% من الوظائف المطلوبة وهذا عائد إلى حداثة عهد هذه الكلية وقلة أعداد الطلبة المسجلين فيها مما يستدعي انشاء المزيد من الكليات والمعاهد وبالتالي زيادة الإقبال على دراسة التخصصات السياحية تحديدا خاصة أنها ذات دخول مرتفعة وفرص العمل فيها متوفرة.

وإذا ما قارنا العقبة سياحيا ببعض المدن السياحية المجاورة مثل شرم الشيخ والغردقة وطابا نجد أن العقبة أقل منافسة من تلك المناطق، ولعل ذلك عائد إلى احتكار الخدمات السياحية فمثلا يوجد في العقبة ٣٥٠٠ غرفة فندقية بينما يوجد في شرم الشيخ حوالي ٢٤٠٠٠ غرفة فندقية وفي سيناء حوالي ٥٠٠٠٠ غرفة فندقية. وعندما رست في ميناء العقبة ثاني أكبر باخرة في العالم الايطالية فيكتوريا هذا العام كان على متنها حوالي ١٩٠٠ سائح كانت ستحدث إرباكا كبيرا في العقبة فيما لو أراد هؤلاء السياح المبيت في فنادق العقبة إلا أن الباخرة مجهزة بغرف فندقية لجميع السياح.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤-١-١٢ أهم المشاريع السياحية في العقبة (التي أنجزت والتي تحت الإنشاء):

- مشروع سرايا العقبة حيث تبلغ كلفة البناء ٦٠٠ مليون دينار على مساحة ٦١٠ دونما يقع في الطرف الغربي لمدينة العقبة حيث يقام هذا المشروع حول بحيرة اصطناعية ليوسع الواجهة البحرية لخليج العقبة بمقدار ١,٥كم. ويحتوي المشروع على خمسة فنادق من فئة الخمس نجوم بسعة ١٤٠٠ غرفة، كما بنا المشروع فلل سكنية وأماكن للتسوق وحديقة مائية ومركز للمؤتمرات ليشكل منتجعاً عالمياً من الطراز الأول يجمع بين الأصالة والمعاصرة. وتقدر الكلفة الإجمالية للمشروع بـ مليار دولار.
- تالابيه السياحي وهو عبارة عن منتجع سياحي على الساحل الجنوبي لمدينة العقبة أقيم على مساحة٢٧٦ دونما انتهت المرحلة الأولى منه عام ٢٠٠٥ بكلفة ٣٥٠ مليون دينار ويتضمن فندقان بسعة ٦٠٠ غرفة وفلل وشقق سكنية بالإضافة إلى مدينة المارينا والعديد من المرافق التجارية الأخرى وتمتلك المشروع شركة الأردن لتطوير المشاريع السياحية وتتكون من خمسة أكبر المستثمرين في العقبة هم (شركة زارا، ومؤسسة الضمان الاجتماعي، ومؤسسة الحق ومشروع أوراسكم لتطوير السياحة وشركة أبو جابر)، ويعتبر مرسى البحوث والقرية المحيطة بتالابي المحور الرئيسي للمنتجع.
- فندق انتركونتننتال العقبة: وهو فندق (٥) نجوم ينتمي إلى سلسلة فنادق عالمية على الشاطئ الشمالي لمدينة العقبة ١٤ دونما بكلفة ٤٥ مليون دينار ويحتوي الفندق على ٢٦٤ غرفة وثمانية أجنحة بالإضافة إلى طابق لرجال الأعمال يحوي ٤٢ غرفة ويحتوي أيضاً على أربعة مطاعم وقاعة كبرى للمؤتمرات وبركة للسباحة هي الأكبر في الأردن ومركز للياقة البدنية افتتح عام ٢٠٠٥م.
- فندق هوليدي إن/العقبة بكلفة ٢٠ مليون دينار حيث تشمل المرحلة الأولى على ١٥٥ غرفة تصل إلى ٢٢٠ غرفة وجناح إضافة إلى قاعات للمؤتمرات والاحتفالات.
- مشروع واحة أيلة: تقع هذه الواحة على الشاطئ الشمالي لخليج العقبة على مساحة ٤٣ ألف دونما وهو عبارة عن منتجع متكامل يطل على سواحل جديدة من خلال تطوير سلسلة من البحيرات الاصطناعية المتصلة ليشكل إضافة نوعية للساحل الأردني تبلغ ١٧كم ويحتوي مشروع واحة أيلة على قرية المرسى التي ترسو فيها القوارب واليخوت السياحية وكذلك إنشاء وتطوير خمسة فنادق بواقع ١٥٤٠ غرفة بطرز معماري خاص بالإضافة إلى وجود ضواحي سكنية لمن يرغبون بامتلاك مساكن في منتجع واحة أيلة وكذلك ملعب غولف.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- مشروع منتجع البحر الأحمر الذي يقع على الشاطئ الجنوبي للعقبة بمساحة تبلغ ١٤٧ دونماً بكلفة ٣٠ مليون دينار ويحتوي على فلل سكنية ونوادٍ.
- مشروع فندق كمبنسكي الذي ينتمي إلى سلسلة فنادق عالمية من فئة خمس نجوم سيضم حوالي ٢٠٠ غرفة بمحاذاة فندق الانتركونتننتال والموفينبك انتهى العمل فيه عام ٢٠٠٨م.
- مشروع هضاب تالا: وهو مشروع سياحي عقاري بقيمة ٢٥ مليون دينار أردني بمساحة (١٢٠ دونما) على الشاطئ الجنوبي لمدينة العقبة فندق أربع نجوم يحتوي على ١٨٦ غرفة افتتح عام ٢٠٠٧م.

٤-٢ قطاع الصناعة:

يعتبر قطاع الصناعة قطاعا فائق الأهمية في الاقتصاد الأردني، حيث تبلغ نسبة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي حوالي ١٤%، ويسهم في تشغيل أعداد كبيرة من الأيدي العاملة. وإذا ما عدنا إلى المسح الصناعي الذي تجريه دائرة الإحصاءات العامة فإننا نجد أنها تقوم بإعداد هذا المسح بواقع كل ثماني سنوات، وقد تناولت الدراسة آخر مسحين وهما مسح عام ١٩٩٩ ومسح عام ٢٠٠٦م، وقد بلغ عدد المنشآت الصناعية في العقبة لعام ١٩٩٩م حوالي ١٥٧ منشأة صناعية مقارنة بـ ٢٥٢ منشأة عام ٢٠٠٦م بنسبة زيادة بلغت ٦٢% وبلغ عدد العمالة لسنة ١٩٩٩م حوالي ١٨٣٦ عاملا مقارنة بـ ٢٣٨٨ عاملا لسنة ٢٠٠٦ (دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠٠٨) .

ونستنتج من هذين المسحين وجود مجموعة من الصناعات أسهمت بنسب عالية في الناتج الاجمالي للصناعة في العقبة منها:

١. **الصناعات الغذائية:** وتشمل الأغذية والمشروبات والتبغ، وقد بلغ عدد المنشآت الصناعية الغذائية ٣٤ منشأة عام ١٩٩٩ تشكل ما نسبته ١٩,١% من مجموع الصناعات في العقبة وقد بلغ عدد هذه المنشآت ٢٨ منشأة في عام ٢٠٠٦ مشكلة ١٨,٥% من مجموع الصناعات في العقبة لذلك العام. مما يدل على أن هذه الصناعات بقيت تراوح مكانها طيلة هذه المدة بل انخفضت قليلا وذلك نتيجة لانصراف الاهتمام إلى مجالات أخرى خاصة مجال السياحة، حيث أن استفادتها من الإعفاءات الضريبية والجمركية أكثر من الصناعات الغذائية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أدى وجود الصناعات الغذائية إلى إنشاء مختبر للغذاء فريد من نوعه في الشرق الأوسط بكلفة ١٥ مليون يورو، وهو معتمد من الاتحاد الأوروبي ومنظمة التجارة العالمية ويقوم بإجراء الفحوصات اللازمة لجميع عينات المواد الغذائية المستوردة يكون مرجعا لكافة الفحوصات، الأمر الذي أدى إلى تسهيل إجراءات الاستيراد والتصدير. كما ارتبط بصناعة الأغذية والمشروبات والتبغ قيام محلات تجارة الجملة والتجزئة حيث ازدادت أعدادها بشكل كبير.

٢. **صنع الأثاث:** وقد بلغت عدد منشآت الأثاث لعام ١٩٩٩ (١٦) منشأة شكلت ١٦,٦% من مجموع الصناعات القائمة في العقبة وتتوزع بين محلات النجارة ومحلات تنجيد المفروشات المنزلية مقارنة بـ ٤٢ منشأة عام ٢٠٠٦ بنسبة ارتفعت إلى الضعفين عن عام ١٩٩٩. وهذا يعود إلى الاستثمارات الاقتصادية الضخمة خاصة في قطاع الفنادق والتي تحتاج إلى مختلف منتجات الأثاث مما يؤكد الترابط القائم بين المنشآت السياحية المختلفة من فنادق ومنتجعات ومطاعم وبين صناعات الأثاث.

٣. **صناعة الملابس:** وتشمل المنسوجات والملابس والمصنوعات الجلدية، وقد بلغ عدد منشآت صناعة الملابس ٢٥ منشأة سنة ١٩٩٩م ليرتفع عدد المنشآت عام ٢٠٠٦ إلى ٣٥ منشأة، ويمتاز هذا النوع من الصناعة بانخفاض أعداد العاملين فيه مقارنة بباقي الصناعات، رغم الارتفاع في أعداد المؤسسات، حيث بلغ عدد العاملين في منشآت صناعة الملابس (٤٧) عاملا عام ١٩٩٩ ارتفع سنة ٢٠٠٦ إلى (٦٢) عامل.

٤. **الصناعات غير المعدنية:** وتتخذ هذه الصناعات شكل ورش المحاجر ومعامل الطوب والبلاط وحجارة البناء، وهي على العكس من صناعة الملابس تمتاز بتوفيرها فرص عمل كثيرة. وقد تم تجميع كل هذه الصناعات ووضعها في منطقة خارج مدينة العقبة (في الشمال الغربي من المدينة)

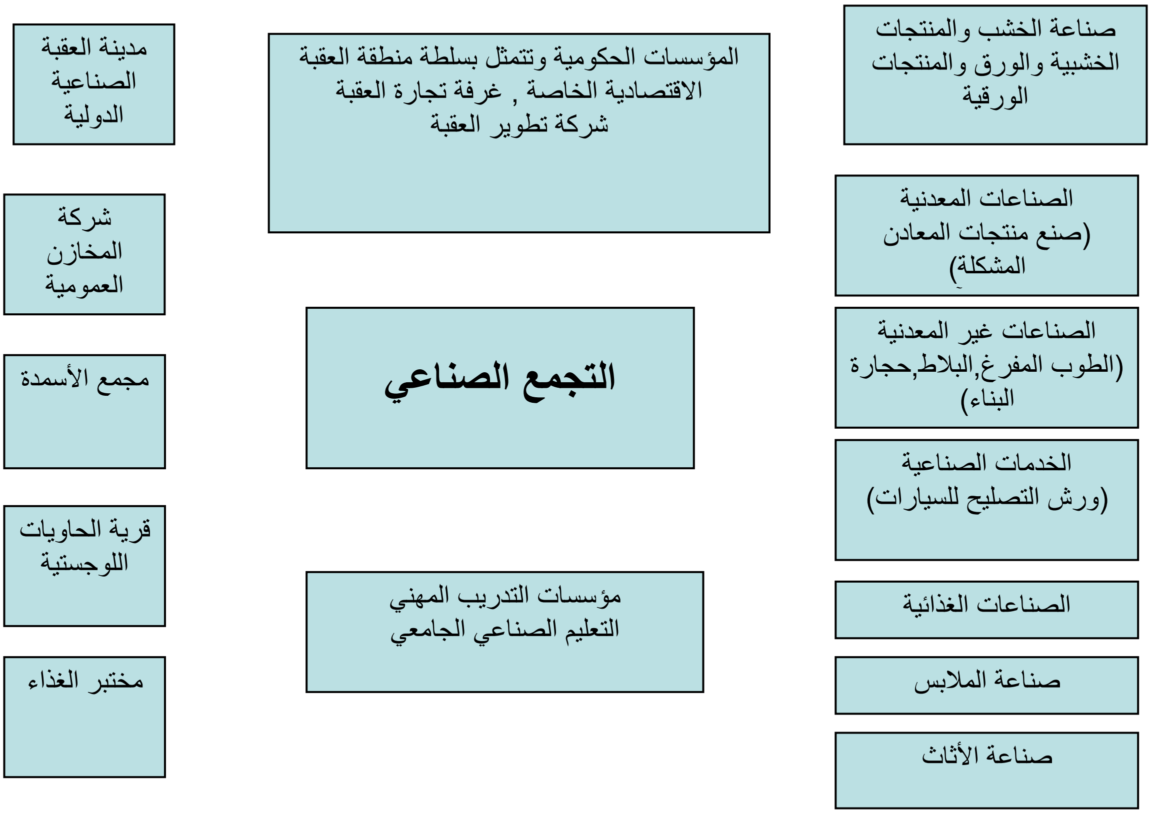
٥. **الصناعات المعدنية الأساسية:** حيث تأتي هذه الصناعة بعد الصناعات غير المعدنية في توفير فرص العمل، وتشمل صنع منتجات المعادن المشكلة باستثناء الآلات وتكون على شكل ورش الحدادة ومشاغل المنتجات المعدنية لقطاع الإنشاءات، وقد تزايدت أعداد هذه المنشآت تزايدا ملحوظا بين عامي (١٩٩٩- ٢٠٠٦) إذ بلغ عدد المنشآت ٢٨ منشأة عام ١٩٩٩ وارتفع الى ٧٧ منشأة عام ٢٠٠٦؛ وذلك بسبب الارتباط والعلاقة الوثيقة مع قطاع الإنشاءات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والمتمثل في حركة الأعمار للفنادق والمنتجعات السياحية والمشاريع السكنية وكافة المشاريع الاستثمارية التى عقبت إنشاء المنطقة الاقتصادية الخاصة.

وتجدر الإشارة إلى أن قطاع الصناعات التحويلية يشتمل على منشأتين مهمتين في الاقتصاد الوطني أسهمتا بشكل كبير في القيمة المضافة للصناعات التحويلية في محافظة العقبة هما الشركة اليابانية للأسمدة ووحدة الأسمدة وشركة الفوسفات حيث تم التعامل مع هذه الوحدات الانتاجية على مبدأ الأقامة ومن منطلق أن مراكز إنتاجهما الفعلي هو محافظة العقبة،ولذلك تم

احتساب القيمة المضافة لهما مع القيمة المضافة لمحافظة العقبة (دائرة الاحصاءات العامة،العقبة في الاقتصاد الاردني،٢٠٠٨).ويمكن تمثيل التطورات التي طرأت على اقليم العقبة بنموذج التجمع العنقودي للصناعة في العقبة كما في الشكل التالي:



الشكل٥. نموذج التجمع الصناعي العنقودي في منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول ٦.التوزيع النسبي للصناعات التحويلية في العقبة لعام ١٩٩٩		
الصناعة	العقبة	
	عدد	نسبة هذه الصناعات من الصناعات في المملكة
صناعة المنتجات الغذائية والمشروبات والتبغ	34	1.03
المنسوجات والملابس والصناعات الجلدية	28	0.98
صناعة الخشب والمنتجات الخشبية والورق ومنتجات الورق	6	0.38
صناعة المواد والمنتجات الكيماوية والمطاط والبلاستك	2	0.41
صنع منتجات اللافليزية الاولى	38	1.72
صنع منتجات المعادن المشكلة باستثناء الالات	28	0.80
صنع الالات والمعدات غير المصنفة في موقع اخر	0	0.00
صنع الالات والاجهزة الكهربائية غير المصنفة في موقع اخر	1	1.45
صنع الاجهزة الطبية وادوات الصناعات الدقيقة	0	0.00
صناعة المركبات ذات المحركات ومعدات النقل	4	5.97
صنع الاثاث وصنع المنتجات غير المصنفة في موقع اخر	16	0.56
المجموع	157	0.91

المصدر : دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠٠٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المصدر : دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠٠٨

الجدول ٧.التوزيع النسبي للصناعات التحويلية في العقبة لعام ٢٠٠٦

الصناعة	العقبة	
	عدد	نسبة هذه الصناعات من الصناعات في المملكة
صناعة المنتجات الغذائية والمشروبات والتبغ	28	0.87
المنسوجات والملابس والصناعات الجلدية	35	1.21
صناعة الخشب والمنتجات الخشبية والورق ومنتجات الورق	12	0.64
صناعة المواد والمنتجات الكيماوية والمطاط والبلاستك	2	0.31
صنع منتجات اللافليزية الاولى	42	1.65
صنع منتجات العادن المشكلة باستثناء الالات	77	1.74
صنع الالات والمعدات غير المصنفة في موقع اخر	0	0.00
صنع الالات والاجهزة الكهربائية غير المصنفة في موقع اخر	3	1.68
صنع الاجهزة الطبية وادوات الصناعات الدقيقة	2	0.95
صناعة المركبات ذات المحركات ومعدات النقل	9	3.98
صنع الاثاث وصنع المنتجات غير المصنفة في موقع اخر	42	1.16
المجموع	252	1.26

أهم المشاريع الصناعية:

- مشروع مدينة العقبة الصناعية الدولية: وهي عبارة عن منطقة صناعية مؤهلة وتدار من قبل شركة Parsons Brinkehoff International (PBI) الحائزة على امتياز ٣٠ سنة لتسويق وتطوير مدينة العقبة الصناعية الدولية، ويقع المشروع على بعد ٧٠٠م شرق مطار الملك حسين الدولي على مساحة ٢٧٠ دونما. ينفذ هذا المشروع على عدة مراحل يوفر بيئة استثمارية مناسبة للاستثمار للصناعات الخفيفة مثل صناعة الخزف (السيراميك) ومعدات الطاقة الكهربائية والأغذية والبلاستيك والملابس والتعبئة والتخزين وتجميع الالكترونيات والمعادن ومواد البناء.(منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، ٢٠٠٨)
- شركة المخازن العمومية: وهو مشروع يقع في منطقة المستودعات والصناعات الخفيفة يهدف إلى خلق مركز تعبئة إقليمي وذلك بإقامة مخازن بمساحة٣٠ دونما بكلفة إجمالية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تصل إلى ١٤ مليون دينار يولد ٣٠٠ فرصة عمل وهي من ملاك شركة المخازن العمومية الكويتية.

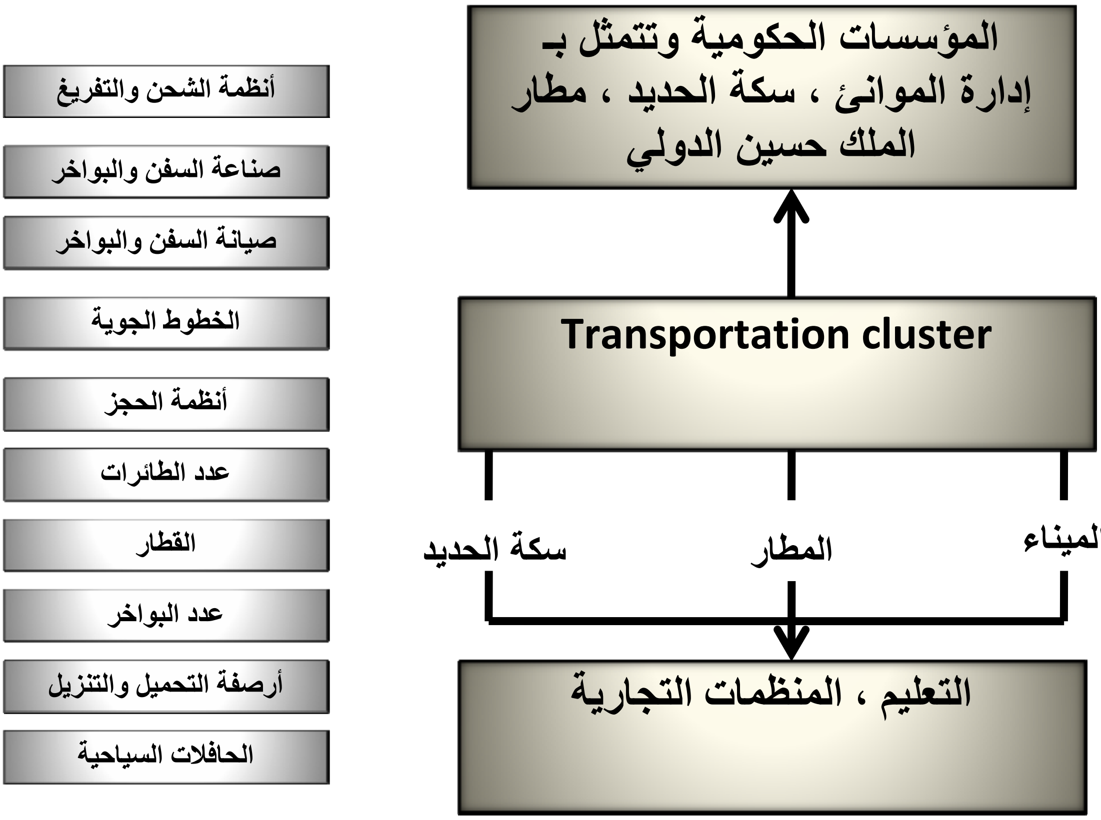
- قرية الحاويات اللوجستية في العقبة بحجم استثمار يبلغ ٧٠ مليون دولارا بمساحة ٥٥ دونما
- افتتاح مختبر الغذاء الأول من نوعه في الشرق الأوسط عام ٢٠٠٥ م بكلفة ١٥ مليون يورو يقوم بإجراء الفحوصات اللازمة لجميع عينات المواد الغذائية المستوردة وسيكون المرجع لكافة الفحوصات مما يسهل الإجراءات للمستوردين والمصدرين وهو معتمد من الاتحاد الأوروبي ومنظمة التجارة العالمية (منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، ٢٠٠٨).

٤-٣ قطاع النقل:

يعد الأردن ممرا لنقل البضائع بالطرق البرية التي تربط الدول الأوربية بالأسواق الخليجية، وقد أدى تحويل العقبة إلى منطقة اقتصادية خاصة إلى زيادة كمية الترانزيت الى العراق وسوريا ولبنان والسعودية وذلك بسبب تحسين وتطوير مرافق الميناء ورفع إنتاجيتها في حجم المناولة وزيادة أعداد السفن والبواخر التي ترسو في ميناء العقبة. ومن هنا نستنتج أن هناك علاقة ترابط بين الميناء والسياحة من خلال ازدياد أعداد السياح القادمين عبر البواخر، وتبع زيادة حركة البضائع في الميناء ازدياد حركة النقل البري، إذ تقوم الشاحنات بنقل تلك البضائع إلى الدول المجاورة مثل السعودية ولبنان والعراق وسوريا أو محافظات المملكة، فازدادت أعداد الشاحنات وتم تخصيص مجمع الشاحنات لتسهيل حركة الشاحنات ولتمكين تلك الشاحنات من المبيت فيها. أما النقل الجوي فقد زادت أعداد السياح المسافرين عبر مطار الملك حسين الدولي وأعداد الطائرات والرحلات الجوية.

يتكون قطاع النقل في العقبة من النقل البحري المتمثل في ميناء العقبة والنقل البري المتمثل بشبكة الطرق البرية التي تصل العقبة بمحافظات المملكة والدول المجاورة وسكة الحديد، والنقل الجوي المتمثل بوجود مطار الملك حسين الدولي، وتشكل منظومة النقل المتكاملة هذه ميزة تفضيلية وتنافسية من الناحية السياحية والتجارية وتجعلها مركز نقل إقليمي متعدد الوسائط.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



الشكل٦. نموذج تجمع النقل في منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة

المصدر : Porter،1998

٤-٣-١ ميناء العقبة:

يعتبر ميناء العقبة عنصرا هاما في قطاع النقل الأردني وذلك لدوره في تنمية الاقتصاد الوطني عن طريق عبور الصادرات والواردات الخاصة بالأردن ، بالإضافة إلى عبور بضائع الترانزيت إلى الدول المجاورة، إذ يتم تصدير أكثر من ٧٨% من مجموع الصادرات الأردنية من خلاله، وكذلك أكثر من ٦٥% من مجموع المستوردات. إضافة إلى ان كل طن من البضائع يرفد الاقتصاد الأردني بحوالي ٢٥ دولارا. ويشكل ميناء العقبة الحلقة الأقوى في تجمع النقل كونه يمتاز بموقع جغرافي متميز يربط أفريقيا بالشرق الأوسط ودول غرب آسيا من جهة، كما يربط بين الشرق الأقصى والهند ودول الشرق الأوسط من جهة أخرى. ويقع على الطرف الشمالي الشرقي لخليج العقبة.

ونظرا لأهمية ميناء العقبة من ناحية اقتصادية وإستراتيجية فقد تم تأسيس سلطة ميناء العقبة عام ١٩٥٢ التي لم تلبث أن تحولت إلى دائرة ميناء العقبة عام ١٩٥٩ إلى أن دمجت مع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المؤسسة البحرية لميناء العقبة باسم مؤسسة الموانئ عام ١٩٧٨م، وذلك ليكون هذا الميناء قادرا على استقبال الواردات الأردنية القادمة من الخارج بالإضافة لربط الأردن مع الموانئ العربية، كما يلعب ميناء العقبة دورا بارزا في تنمية الاقتصاد الوطني من خلال المستوردات والصادرات الخاصة بالأردن بالإضافة إلى عبور بضائع الترانزيت إلى الدول المجاورة.

أما فيما يتعلق بشركات التأمين فان جميع شركات التأمين تنظم إلى ما يسمى بـإتلاف التأمين الموحد وتتم عمليات التأمين على البضائع والسفن والبواخر ضمن هذا الإتلاف، حيث يكون لكل سفينة وكيل ملاحي ووكيل تخليص أما الوكيل الملاحي فيمثل مالك الباخرة أو السفينة هو المسئول المباشر والرسمي عن السفينة في كل المعاملات. أما وكيل التخليص فيمثل التاجر أو صاحب البضاعة، وينوب عنه ويتحمل المسؤولية كاملة. ويقوم الوكيل الملاحي بتقديم إشعار وصول السفينة قبل وصولها بـ ٢٤ ساعة كحد أقصى حتى يتمكن من حجز مكان لها على الرصيف، يتضمن هذا الإشعار اسم السفينة والخط البحري والغاطس ونوع الحمولة وعددها ووزنها والطول والعرض والإزاحة. وبعد وصول السفينة أو الباخرة يجري تفريغ الحمولة منها وشحنها بشكل مباشر في الشاحنات وفي هذه الحالة لا يستأجر الرصيف، أو يتم تفريغ الحمولة وتخزينها في الأرصفة لمدة معينة ثم يتم شحنها وفي هذه الحالة يتم استئجار الرصيف من قبل التاجر (مؤسسة الموانئ، ٢٠٠٨). ويوجد في العقبة ٦٢ شركة ملاحة وثمانية شركات تخليص، ويجدر الإشارة إلى أن بعض المواد لا يتوفر لها مرافق تخزينية في الميناء مثل النفط ومشتقاته والمواد المتفجرة والحبوب والأعلاف السائبة علما بأن المواد الخطيرة لا يتم تفريغها من السفن ألا في المرسى.

هذا ويجري العمل الآن على نقل الميناء الرئيسي إلى منطقة الشاطئ الجنوبي بمسافة حوالي ٢كم، وذلك بهدف التمكن من إعادة تطوير أرض موقع الميناء الحالي التي تمثل الواجهة البحرية الرئيسية المطلة على كورنيش مدينة العقبة بمساحة ٦٨٠٠٠هكتار، ستطرح كفرص أمام الاستثمارات السياحية والعقارية للتحول إلى منطقة سياحية ومدينة متعددة الاستخدامات.(شركة تطوير العقبة، ٢٠٠٨)

عدد البواخر السياحية:

وقد بلغ عدد البواخر في موسم عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥ حوالي ٢٤ باخرة رست في الميناء حوالي ٣٩ مرة، ارتفعت سنة ٢٠٠٧/٢٠٠٦ إلى ٢٧ باخرة رست في الميناء حوالي ٦٠ مرة،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد ارتفع عدد رحلات البواخر السياحية عام ٢٠٠٦ إلى ٦٣ رحلة أصبحت ٨٦ رحلة عام ٢٠٠٧أما عام ٢٠٠٨ وصلت إلى ١٠٣ رحلات. ونلاحظ هنا أن رحلات البواخر السياحية في زيادة مضطردة من عام إلى آخر. وقد بلغت القيمة الاقتصادية الناتجة عن نشاط حركة البواخر حوالي ٧,٧٢ مليون دينار لعام ٢٠٠٨ مقارنة بأربعة ونصف مليون دينار عام٢٠٠٦. (شركة العقبة لإدارة الموانئ ,٢٠٠٨م)، أما بالنسبة لعدد السياح القادمين على متن هذه البواخر فقد بلغت أعددهم عام ٢٠٠٤ حوالي ١٠,٧ ألف سائح ارتفع عام ٢٠٠٥ إلى حوالي ٢٠,٧ سائح أي الضعف. أما في عام ٢٠٠٦م فقد تجاوزهذا العدد الضعف إذ بلغ ٤٤الف سائح وصل عام ٢٠٠٧م إلى ٥٣ ألف سائح وعام ٢٠٠٨ بلغ ٥٣,٧الف سائح.

وقد استطاعت مدينة العقبة جذب عدد كبير من السفن والبواخر السياحية العربية والعالمية ومن أهم هذه البواخر ثومسون سلبرستون، ديسكوفري، وسي بورن سبيرت، وسافاير، وسيلفر، وبند، وسيلفر شادو.وتقوم هذه البواخر بالمرور في العقبة وشرم الشيخ والغردقة وشبه الجزيرة العربية وعمان وتكون مدة الإقامة لغالبيتها يوم واحد وهذه المدة القصيرة لا تمكن السائح من التمتع بالنشاطات السياحية والمواقع المختلفة في العقبة وكذلك زيارة وادي رم والبتراء الأمر الذي يقلل من العوائد الربحية المتأتية من السياحة.

يقسم ميناء العقبة إلى ثلاث مناطق رئيسية:

١- منطقة الميناء الرئيسي: ويقع بالقرب من مدينة العقبة وتضم (١٢) رصيفا وتستعمل لمناولة البضائع العامة والحبوب والفوسفات وتتكون من:-

أ- ميناء البضائع العامة: ويتكون من (٩) أرصفة ويخدم السفن لغاية)٧٠(ألف طن إزاحة وغاطس (١٣)م ويتوفر في منطقة الميناء الرئيسي عددا من المستودعات المغلقة والمفتوحة والساحات المعبدة لتخزين البضائع والرصيف رقم (١) مخصص لمناولة الحبوب المستوردة.

ب- محطة تحميل الفوسفات: ويمكن لرصيف الفوسفات أن يستقبل ناقلات الزيوت المعدنية والنباتية لتفريغها في مجمع الزيوت ولتفريغها في الصهاريج عبر الأنابيب وكذلك خدمة السفن التي ترغب بالتزويد بالوقود.

٢- منطقة ميناء الحاويات: يعتبر البوابة الرئيسية للسوق الأردنية على العالم ومنفذه الحيوي لاستيراد وتصدير البضائع، ويدار حاليا من قبل شركة ميناء حاويات العقبة، وقد حقق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

انجازات هائلة حتى عام ٢٠٠٧ وأصبح ميناء الحاويات واحدا من أفضل ثلاث موانئ في المنطقة وذلك لعدة اعتبارات منها:

أولا: أصبح خطا رئيسيا للخط البحري الشهير "مسينا "الايطالي والذي يعد أحد الخطوط البحرية الرئيسية في العالم.

ثانيا: أول خط ملاحة يقوم بإلغاء رسوم الازدحام.

ثالثا: قامت شركتا "هاباغ لويد "و "وان هاي "العالميتان للنقل البحري باعتماد ميناء حاويات العقبة كأحد المرافئ الرئيسية لها وتعتبر هاتان الشركتان من أكبر خمس شركات شحن بحرية في العالم.(مؤسسة الموانئ ، التقرير السنوي ، ٢٠٠٧)

ويضم ميناء الحاويات:

أ- رصيف مؤتة: ويقع شمال ميناء الحاويات بطول ١٥٠م ويستخدم لتفريغ بواخر الأرز السائب وبواخر الأغنام.

ب-الرصيف المشترك: وهو رصيف بطول ١٢٠م يستخدم لمناولة صادرات الاسمنت ولتفريغ بواخر الزيوت النباتية والأغنام.

ج-رصيف الرورو: بطول ٤٠م مع إمكانية مناولة البواخر ذات التحميل الأمامي والخلفي.

د- ميناء الحاويات: يقع على بعد ٥كم جنوب الميناء الرئيسي ويضم ثلاثة أرصفة بطول ٥٤٠م مجهز بخمسة روافع جسرية بقدرة (٤٠-٤٥) طن وجميع معدات نقل الحاويات وتخزينها.

ه- رصيف اليرموك: يقع جنوب ميناء الحاويات بطول ١٥٠م ويستعمل لسفن الركاب والرورو.

و- محطة الركاب: أنشئت عام ١٩٨٦ نتيجة للتعاون بين مصر والأردن والعراق بإقامة خط ربط بحري بين الدول العربية شرقا وغربا ولربط طرفي خليج العقبة وتقصير المسافة وزيادة حركة الركاب.

٣- منطقة الميناء الصناعي:- وتقع على بعد (١٨)كم جنوبي الميناء الرئيسي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتتكون من:

أ- رصيف النفط: ويتكون من أربعة مرابط (دولفين) بغاطس (٢٤)م ويستقبل لغاية (٤٠٦) ألف طن إزاحة.

ب-رصيف الأخشاب:- بطول (٨٠)م وغاطس (٧)م ويستقبل سفنا لغاية (١٤) ألف طن ويستعمل لمناولة الأخشاب والمواشي والغاز المسال.

ج- الميناء الصناعي:- ويتكون من رصيفين (الشرقي والغربي) مخصصين لخدمة المجمع الصناعي المجاور. والرصيف الشرقي بطول ١٩٠ م ويستعمل لنقل الأسمدة السائبة والأمونيا والمواد الكيماوية.أما الميناء الغربي فطوله حوالي ٢٢٠م ويستعمل لنقل البوتاس والكبريت والأسمدة والملح الصناعي.

الجدول٨. نشاط الميناء في الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٧

السنة	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	٢٠٠١
إجمالي عدد السفن	٢٩٤١	٢٨٨٤	٢٩٣٣	٢٨٨٨	٢٦٩٤	٢٧٨٩	٢٦٧٣
عدد الركاب / مليون	١,٢	١,٣	٠,٩	٠,٨	٠,٦٧	٠,٦٤	٠,٦٧
إجمالي حركة المناولة /مليون طن	١٧,٧	١٧,١	١٩,٥	٢٠	١٠	١٣	١٢,٦
السنة	٢٠٠٠	١٩٩٩	١٩٩٨	١٩٩٧	١٩٩٦	١٩٩٥	١٩٩٤
إجمالي عدد السفن	٢٥٠٥	٢٣٥١	٢٦٠٨	٢٩٩٧	٢٧٣٥	٢٣٨٢	٢٤٨٥
عدد الركاب / مليون	٠,٦٣	٠,٧٠	٠,٧٣	٠,٨٦	١,١	١,١	١,٣
إجمالي حركة المناولة /مليون طن	١٢,١	١٢,٤	١٢,٣	١١,٩	١١,٦	١١,٥	١٠,٣

(المصدر :مؤسسة الموانئ، ٢٠٠٧)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤-٣-٢ مطار الملك حسين الدولي:-

افتتح عام ١٩٧٢م وهو مطار دولي حديث بإمكانه استقبال جميع أنواع الطائرات، ويوفر النقل للركاب والشحن إلى عمان ووجهات دولية أخرى، ويعمل ضمن سياسة الأفق المفتوحة والتي تضمن وصولا مجانيا للطائرات المؤجرة من وإلى المنطقة.وقد تم الإعلان عام ٢٠٠٦ م عن تأسيس شركة حكومية مسؤولة عن مطار الملك حسين الدولي كخطوة أولى نحو البدء بخصخصة عملياته تحت اسم شركة العقبة للمطارات وهي مملوكة بالكامل لشركة تطوير العقبة تتولى مهمة تشغيل وتطوير مطار الملك حسين الدولي على أسس تجارية وطبقا لأفضل الممارسات الدولية.

كما ان الدراسات جارية لتوسعة مطار الملك حسين الجوي لمواكبة الحجم المتزايد للسياحة في العقبة، إضافة إلى وجود ثلاث أكاديميات للطيران ومرفق للشحن الجوي ومركزين لصيانة الطائرات قيد الإنشاء في العقبة. وهذا يدل على وجود تجمع قوي في مجال النقل الجوي إذ نجد أن وجود المطار أدى إلى جذب أكاديميات الطيران ومراكز صيانة الطائرات.كما أن عمليات توسعة المطار كانت تبعا للطلب السياحي المتزايد، وكذلك بناء ٦٠٠٠ غرفة فندقية حتى عام ٢٠١١م مما تطلب نهوض وتطوير لمرافق المطار حتى يتمكن من مواكبة هذه التطورات.وتبع ذلك أيضا طلبات لشركات طيران حيث فتحت شركة تطوير العقبة باب الترخيص لشركات الطيران بالتنسيق مع سلطة الطيران المدني واضعة شروط معينة من حيث الكفاءات المالية والمهنية والسلامة العامة وحد أدنى لرأس المال خاصة أن مطار الملك حسين يتبع سياسة الأجواء المفتوحة.

٤-٣-٣ النقل البري:

ويتمثل بشبكة الطرق التي تربط العقبة بمحافظات المملكة والدول المجاورة مثل العراق والسعودية. أما بالنسبة لسكة حديد العقبة فقد تم تأسيسها عام ١٩٧٢م والتي تتولى مهمة الإدارة والإشراف على سكة الحديد حيث تم ربطها مع مناجم الفوسفات في وادي الأبيض عند تفرع الحسا بطول ٢٢كم أما إجمالي طول الخط فيبلغ حوالي ٢٩٢ كم. هذا ويجري الآن دراسات حول ربط شمال العقبة بجنوبها بسكة حديد بطول ٢٥كم لنقل البضائع بحيث تربط موقع الميناء الجديد في الجنوب بميناء الحاويات ثم ربطها بشبكة السكك الحديدية المتوقعة بالمملكة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤-٣-٤ تحليل العلاقات بين قطاع النقل وقطاعي الصناعة والسياحة:

يعتبر قطاع النقل في العقبة قطاعا متكاملا حيث يشمل النقل بأنواعه الثلاثة: بري وبحري وجوي، كما يشمل النقل البري الطرق المعبدة وسكة الحديد لهذا فإننا نجد أن هناك علاقة وطيدة قائمة بين قطاع النقل وكل من قطاعي الصناعة والسياحة، ونجد أن وجود مطار الملك حسين الدولي أدى إلى وجود المنطقة الصناعية الدولية على بعد ٧٠٠ متر فقط عن المطار، وذلك ليتسنى لمنتجاتها أن تشحن إلى الأسواق الخارجية خاصة وأن الأردن يرتبط باتفاقيات تجارة مع العالم الخارجي مثل الولايات المتحدة والسوق الأوربية وغيرها. كما أن المزايا الاستثمارية التي وفرتها منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة جعلت لهذه المنتجات ميزة تفضيلية من حيث الأسعار في الأسواق العالمية.

وفي إطار العلاقة بين المطار وقطاع السياحة نجد أن وجود المطار جعل العقبة مقصدا للكثير من السياح الذين يفضلون السفر جوا نظرا للراحة والسرعة مما جذب أعدادا كبيرة من السياح. وفي الجهة المقابلة فان مطار الملك حسين الدولي تمت توسعته وزيادة عدد الطائرات فيه وأستقطبت شركات خاصة بصيانة الطائرات، وكان هذا استجابة لحركة بناء الفنادق والتي ستوفر قرابة ٦٠٠٠ غرفة حتى عام ٢٠١١ م حتى يتمكن من تلبية متطلبات قطاع السياحة، كما أن السياح يأتون إلى العقبة برا عن طريق السيارات والحافلات وبحرا عن طريق ميناء العقبة بواسطة البواخر.

أما على صعيد النقل البري فقد ارتبط خط سكة الحديد في العقبة بمناجم الفوسفات التي يتم نقلها إلى مجمع الأسمدة والصناعات الكيماوية في الميناء الجنوبي, أما في مجال الطرق المعبدة فان نقل البضائع برا عن طريق الشاحنات إلى محافظات المملكة أو للدول المجاورة استقطب كثيرا من محلات تصليح السيارات وخاصة الشاحنات ومحلات بيع إطارات السيارات خاصة بالقرب من مجمع الشاحنات.

وقد تبع ارتفاع نسبة النقل الجوي في مطار الملك حسين الجوي وجود عدد من المؤسسات المرتبطة به مثل شركات صيانة الطائرات وكذلك أكاديميات الطيران إذ يوجد في العقبة ٣ أكاديميات للطيران، كما ازدادت أعداد الطائرات بعد أن تم توسيع المطار حتى أصبح قادرا على استقبال جميع أنواع الطائرات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما بالنسبة لخط سكة الحديد فقد تم إنشاء مؤسسة سكة حديد العقبة والتي تتولى جميع شؤون السكة، ونظرا لقصر خط سكة الحديد واقتصاره على نقل الفوسفات فان قدرته على جذب المؤسسات والمستخدمين والشركات ضعيفة حتى عدد العمال فيه أقل مقارنة بالميناء والمطار.

وفيما يخص الميناء فيعتبر الميناء العنصر الأقوى في قطاع النقل في العقبة نظرا لكميات البضائع التي يتم استيرادها وتصديرها من خلاله، وكذلك أعداد الركاب كونه منفذا بحريا يحتل موقعا استراتيجيا بالنسبة للأردن والدول المجاورة، ويرتبط بالميناء شركات ومؤسسات كثيرة مثل شركات الشاحنات والتي تتولى نقل البضائع من الميناء إلى المحافظات أو الدول المجاورة ومحطة الركاب.

أما فيما يخص الصيانة للسفن والبواخر فتتم صيانة السفن ذات حمولة ٣٠٠٠ طن فما دون في المنزلق البحري من قبل شركة الخدمات البحرية، أما السفن التي تزيد حمولتها عن ٣٠٠٠ طن فان شركات الصيانة والمعاينة البحرية تقوم بإجراء صيانة مؤقتة لهذه السفن ضمن إمكانياتها ثم ترسلها إلى حوض جاف في جدة أو مصر أو أوروبا، وهذا يعتبر مأخذا على قطاع النقل إذ يحتاج ميناء العقبة كميناء مهم تؤمه السفن والبواخر من مناطق كثيرة إلى مراكز مختصة لصيانة السفن والبواخر، وذلك توفيرا للوقت وتسريعا للعمل حتى لا تتعطل تلك البواخر عن عملها لمدة طويلة، كما يؤخذ على الميناء عدم وجود تعليم بحري في العقبة ككل ولتعويض ذلك تقوم مؤسسة الموانئ بتدريب العاملين لديها في مركز تدريب خاص بالمؤسسة كل حسب وظيفته.

٤-٤ القطاع التجاري :-

يحظي قطاع التجارة بأهمية كبيرة في مدينة العقبة اذ تحتل المنشآت التجارية المرتبة الاولى من حيث العدد بين القطاعات الاقتصادية الأخرى ، و نظرا لأهمية الأسواق التجارية للسائح وبشكل خاص في حصوله على أنواع من السلع التذكارية أو الرمزية فقد رأى الباحث أن يقدم عرضا لأنواع الأسواق التجارية في العقبة.

يتواجد في العقبة عدد من المحلات والأسواق التجارية التي يجد فيها السائح ما يبحث عنه في أحيان كثيرة مثل مجمع دريم مول ومجمع آيلة التجاري ومجمع الشويخ مول التجاري وبوابة العقبة بالإضافة إلى السوق الشعبي الذي يعج بحركة السياح على الدوام.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أهم الأسواق التجارية في مدينة العقبة :

- مجمع دريم مول: وهو مركز تجاري وسط العقبة يتضمن محلات تجارية ومكاتب ومطاعم ترفيهية بكلفة ٢ مليون دينار أفتتح عام ٢٠٠٥م.
- مجمع الشويخ التجاري: وهو مركز تجاري ترفيهي يتضمن محلات تجارية ومطاعم ومقاهي بكلفة ١٢ مليون دينار افتتح عام ٢٠٠٥م.
- بوابة العقبة: وهي مركز سياحي ترفيهي تجاري في قلب المدينة ذو تصميم معماري مميز يحتوي على محلات بيع التحف الشرقية ومطاعم ومقاهي وسينما متعددة الوسائط بكلفة ٥,٥ مليون دينار افتتح عام ٢٠٠٤م.
- العقبة سيتي سنتر: وهو مركز تجاري جديد للتسوق والترفيه شمال مدينة العقبة بكلفة ٧مليون دينار افتتح عام ٢٠٠٤م يتضمن محلات تجارية ومطاعم ومراكز ترفيهية.
- مشروع العقبة مول : يتضمن مركز تجاري ضخم وفندق ومتنزه مائي ومدينة ألعاب ترفيهية تنفذه مجموعة الكردي بالاتفاق مع السلطة.
- محلات ايلا بلازا التي تتضمن مطاعم ومقاهي ومنشآت سياحية ومكاتب تجارية بكلفة ٣ ملايين دينار.
- مشروع مدينة حضرية متكاملة مقسمة إلى قطاعات رئيسية بقيمة ٥ مليار دولار تنفذها إدارة شركة الأفق للتطوير القابضة بالاتفاق مع السلطة خلال العشر سنوات القادمة ويتضمن المنطقة التجارية المركزية ومركز النشاطات الترفيهية والثقافية والفلل السكنية ومجمعات ومباني ومخازن تجارية ومنطقة للصناعات الخفيفة شمال المشروع.

٤-٥ الآثار الاقتصادية المترتبة على تحويل العقبة إلى منطقة اقتصادية خاصة:

لبيان الآثار الاقتصادية المترتبة على تحويل العقبة إلى منطقة اقتصادية خاصة وللوقوف على أهم انجازاتها منذ تأسيسها عام ٢٠٠١م وحتى عام ٢٠٠٧م لا بد من مقارنتها بالمدة ذاتها قبل تأسيس السلطة أي من عام ١٩٩٤م حتى عام ٢٠٠٠م وذلك من خلال المؤشرات التالية:

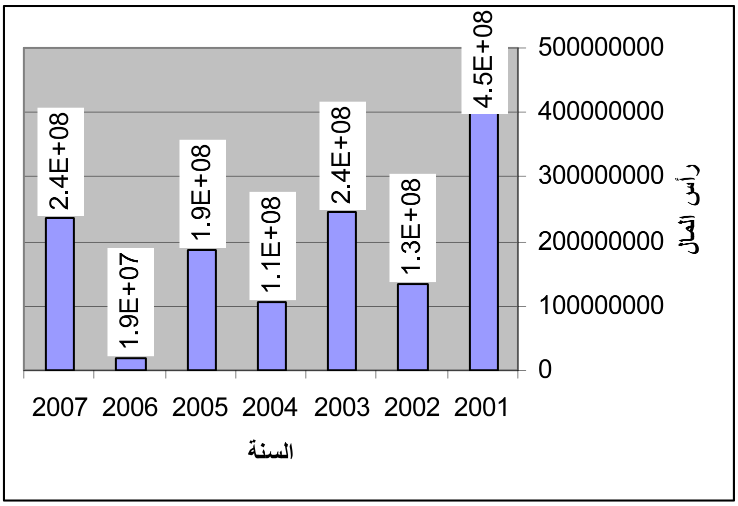
١- **الإيرادات:** بلغت إيرادات سلطة إقليم العقبة عام ٢٠٠٠ م – أي قبل قيام سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة بسنة واحدة – حوالي ٩,٢ مليون دينار أردني، ارتفعت إلى ٩,٩ مليون دينار أردني سنة ٢٠٠١ م، ولعل التقارب في قيمة الواردات بين العامين يعزى إلى ان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العام ٢٠٠١م كان العام الأول لقيام المنطقة الخاصة وبالتالي فان المؤسسات المسجلة في تلك السنة كانت قليلة. أما سنة ٢٠٠٧م فقد تجاوزت الإيرادات ٣٣ مليون دينار بزيادة بلغت ثلاثة أضعاف إيرادات سنة ٢٠٠١م.ولإدراك مقدار الزيادة في الإيرادات فقد تمت المقارنة بين إيرادات سلطة إقليم العقبة في الفترة ما بين (١٩٩٤ – ٢٠٠٠م) وإيرادات سلطة منطقة العقبة الاقتصادية

الخاصة للفترة بين عام (٢٠٠١– ٢٠٠٧ م) ليتضح لنا أن إيرادات الفترة الأولى بلغت ٧٦,٦ مليون دينار، أما في الفترة الثانية فقد بلغت قيمة الإيرادات ١٤٣ مليون دينار بزيادة بلغت الضعفين تقريبا.وهذا يعود بطبيعة الحال إلى زيادة عدد المؤسسات المسجلة وتزايد النشاطات الاقتصادية المختلفة.

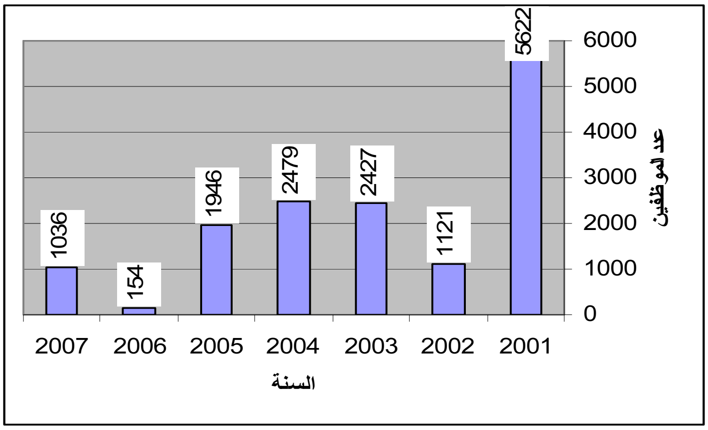
٢- **رأس المال:** بلغ مجموع رؤوس الأموال للشركات المسجلة في سلطة إقليم العقبة في الفترة من (١٩٩٤- ٢٠٠٠م) حوالي ١٢٠ مليون دينار أردني فقط مقارنة ب ١,٥٤ مليار دينار للفترة ما بين (٢٠٠١- ٢٠٠٧ م) بزيادة بلغت حوالي ١٣ ضعف. ولعل ذلك عائد إلى المزايا الاستثمارية التي وفرتها منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة من إعفاءات ضريبية وتسهيلات الكثير من الإجراءات مثل تصاريح العمل والتسجيل والترخيص وغيرها من المزايا التفضيلية، الأمر الذي دفع كثير من الشركات للمسارعة إلى التسجيل لدى سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة ليتسنى لها الإفادة من تلك المزايا.



الشكل٧.رأس المال للشركات المسجلة في العقبة ٢٠٠١-٢٠٠٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

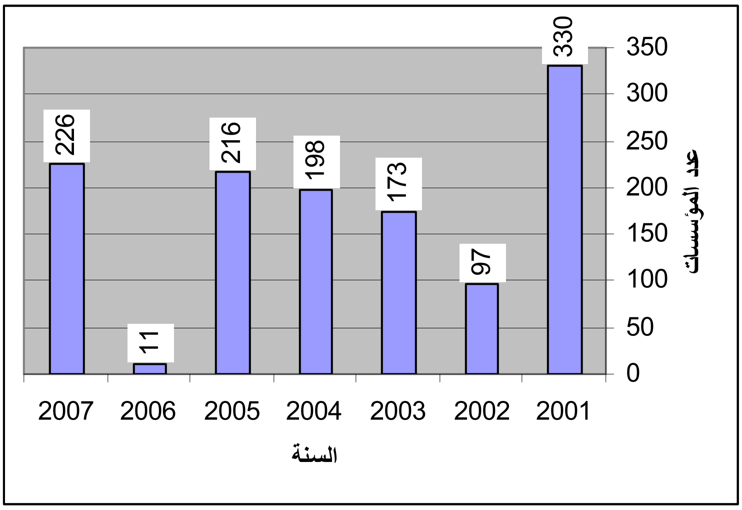
٣- **عدد العمال:** من الطبيعي أن يرافق الزيادة في رأس المال والإيرادات وعدد الشركات في العقبة زيادة في عدد العمال إذ بلغ عدد العمال في الشركات المسجلة في سلطة المنطقة الخاصة للفترة ما بين (١٩٩٤ - ٢٠٠٠ م)حوالي ٣٩٨٠ عاملا ارتفع إلى ١٤٧٨٥عاملا في الفترة بين (٢٠٠١ – ٢٠٠٧)بزيادة بلغت (٣,٧)ضعف. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على توفير المزيد من فرص العمل الأمر الذي يقلل من نسبة البطالة، كما أن ارتفاع معدل الأجور في العقبة يشكل عاملا جاذبا للعمالة من أبناء المجتمع المحلي وباقي المحافظات.



الشكل٨. عدد الموظفين للشركات المسجلة في العقبة ٢٠٠١-٢٠٠٧

٤- **عدد المؤسسات:** تدافعت المؤسسات المختلفة ذات النشاطات التجارية والخدمية والصناعية للاستفادة من المزايا الاستثمارية التي وفرتها سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة فكان مجموع هذه المؤسسات في الفترة التي سبقت تأسيس المنطقة الاقتصادية الخاصة أي في الفترة ما بين (١٩٩٤ – ٢٠٠٠ م)٢٨٥ مؤسسة ارتفعت إلى ١٢٥١ مؤسسة في الفترة التي تلت تأسيس المنطقة الاقتصادية الخاصة (٢٠٠١ – ٢٠٠٧)بنسبة بلغت أربعة أضعاف، وقد كان النشاط التجاري في جميع السنوات يحظى بنصيب الأسد حيث يشكل ميناء العقبة عاملا هاما في نقل البضائع من والى الأردن الأمر ينشط القطاع التجاري بشكل وباقي الأنشطة بنسب أقل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



الشكل٩.عدد المؤسسات المسجلة في العقبة ٢٠٠١-٢٠٠٧

أما عن أثر تحويل العقبة إلى منطقة اقتصادية خاصة على قطاع التجارة فقد أدى تحويل العقبة إلى منطقة اقتصادية خاصة إلى زيادة حجم النشاط التجاري وتنشيط تجارة الترانزيت (النقل بالعبور)، كما ازدادت الصادرات والواردات (كمواد أولية للصناعات) نتيجة لزيادة الصناعات في العقبة بالإضافة ازدياد محلات تجارة الجملة وتجارة التجزئة نتيجة لتعاظم الطلب عليها من قبل المستثمرين والسياحة والعمال. كما ظهرت المحلات التجارية الكبرى مثل دريم مول، والشويخ مول، والعقبة سيتي سنتر[١].

(1)ملاحظة : يعزى ارتفاع نصيب سنة ٢٠٠١م من كل من الإيرادات ورأس المال وعدد المؤسسات وعدد الموظفين -على الرغم من أنها السنة الأولى - إلى أن جميع المؤسسات والشركات سارعت إلى التسجيل في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة فقد تم نقل جميع تلك المؤسسات تحت مظلة سلطة إقليم العقبة للاستفادة من الامتيازات التي تمنحها السلطة للمؤسسات المسجلة لديها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤-٦ الأثر المؤسسي لمنطقة العقبة الاقتصادية الخاصة:

قام الأمريكي مايكل بورتر بتصنيف دول العالم حسب التنافسية والتي تعني قدرة الدولة على خلق بيئة تنافسية قادرة على ادامة المشاريع والأعمال في ضوء الاختلافات السياسية والاجتماعية والثقافية التي تعمل في ظلها المشاريع. ولتصنيف دول العالم أخذ بورتر ١٣٤ دولة قام بتصنيفها حسب القدرة التنافسية ، وقام بوضع اثني عشر مؤشرا يتضمن كل واحد منها عددا من المتغيرات الفرعية كل واحد منها يوضع له تقييم من ٧ درجات ووفقا لتقرير التنافسية العالمي لعام ٢٠٠٨- ٢٠٠٩ احتلت الأردن المرتبة ٤٨ من بين ١٣٤ دولة.

ونظرا لعدم التباين بين مؤسسات العقبة والمؤسسات الأردنية بشكل عام فقد اعتمد الباحث على تصنيف بورتر للأردن لقياس الأثر المؤسسي في العقبة.

الجدول٩ ٠ المؤشرات الرئيسية لقياس التنافسية في الأردن

المؤشر	الدرجة من ٧	الرتبة من ١٣٤ دولة
المؤسسات	٥	٢٧
البنية التحتية	٤,٣	٤٤
استقرار الاقتصاد الكلي	٤,٢	١١١
الصحة والتعليم الأساسي	٥,٧	٥٦
التعليم العالي والتدريب	٤,٥	٤٢
كفاءة سوق البضائع	٤,٥	٤٤
كفاءة سوق العمل	٤,١	٩٣
دقة وكفاءة السوق المالي	٤,٦	٤٨
الجاهزية التكنولوجية	٣,٦	٥٧
حجم السوق	٣,١	٨٨
كفاءة العمل	٤,٤	٤٧
الابداع	٣,٤	٥١

Global Competitiveness Report 2008-2009

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تعتبر سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة مؤسسة ذات شخصية اعتبارية تتمتع باستقلال مالي وإداري، ويظهر الأثر المؤسسي للسلطة من خلال القوانين والأنظمة والتشريعات المنبثقة عن قانون منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة من حيث الإعفاءات الجمركية والضرائب المخفضة من خلال ما يلي :

أولا : الضرائب وتشمل ما يلي :

١- إعفاء البضائع المتاجر بها من الرسوم والضرائب الجمركية باستثناء السيارات.

٢- إعفاء كامل من ضريبة الخدمات الاجتماعية .

٣- ١٠% ضريبة نقل ملكية الأراضي منها ٦% يدفعها المشتري و٤% يدفعها البائع.

ثانيا: لا توجد قيود على تحويل رأسمال وأرباح المستثمرين إلى أوطانهم.

ثالثا : استفادة المنشآت المسجلة من الوصول التفضيلي الذي تحظى به الأردن مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية من خلال المنطقة الصناعية المؤهلة واتفاقية التجارة الحرة ، والى البلدان العربية من خلال البروتوكولات واتفاقيات التجارة الحرة .

رابعا: تمكن المستثمرين من استئجار الأراضي من منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة لمدة ٥٠ عاما ويتم تجديد الإيجار وفقا لشروط معينة ، أو شراء الأرض لمشروعات معينة منها الفنادق ، والمباني الصحية ، والتعليمية، والسكنية والتجارية .

خامسا: ملكية الأجنبي بنسبة ١٠٠% في خدمات السياحة والصناعة وأغلبية واسعة من الخدمات.

الجدول ١٠ ٠مؤشرات قياس المؤسسية في الأردن

المؤشر	الرتبة من ١٣٤
حقوق الملكية	٢٣
حماية الملكية الفكرية	٣٦
ضياع(سرقة) الأموال العامة	٣٥
الثقة بالسياسيين	٣٣
الاستقلال القضائي	٤١
الواسطة في المناصب الادارية	٣٤
مدى الاسراف في نفقات الدولة	٢٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عبء التنظيم الحكومي	١٨
فعالية الاطار القانوني	٢٩
الشفافية في القرارات الحكومية	٤٩
النفقات المرتبطة بالارهاب	٥٢
النفقات المرتبطة بالعنف والجريمة	١٤
الجرائم المنظمة	١١
كفاءة الخدمات الأمنية والبوليسية	٢٠
السلوك الأخلاقي للشركات	٢٨
قوة مراجعة الحسابات والتقارير	٣٤
فعالية مجالس الادارة	٥٧
حماية حقوق الشركاء الصغار	٢٨

Global Competitiveness Report 2008-2009

وتعزى هذه الرتبة المتقدمة في المؤسسية الى فعالية السياسات الجديدة، والتشريعات الداعمة لتنافسية المؤسسات ومدى مواكبة السياسات الحكومية للتغيرات الاقتصادية، لذا فقد تم تفويض سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة بكل الصلاحيات لإدارة وتنظيم منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، لذا فقد تم إقامة نافذة استثمارية لتلبي احتياجات المستثمرين ، كما أقامت السلطة شركة تطوير العقبة عام ٢٠٠٤م لتكون مؤسسة التطوير المركزية لمنطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، كما أنها مسئولة أيضا عن تنفيذ الخطة الرئيسية لمنطقة العقبة الاقتصادية الخاصة بطريقة تضمن التنمية المتكاملة ، وإيجاد كل ما من شأنه مساعدة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة في مجال الأعمال وإدارة وتشغيل مرافقها الرئيسية.

من هنا نجد أن هذه الحوافز المؤسسية أسهمت في جذب كم هائل من الرساميل العربية والأجنبية في السياحة والصناعات الخفيفة والخدمات، تجعلها تنافس المناطق المجاورة المشابهة لها مثل دبي وشرم الشيخ وايلات والغردقة وطابا، كما وتسهم في حظ وافر في الناتج المحلي الإجمالي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥- المجتمع المحلي:

يعتبر المجتمع المحلي محورا رئيسيا لتحقيق التنمية في أي مدينة وإدراكا من سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة لهذه الحقيقة فقد عملت مديرية تنمية المجتمع المحلي في السلطة من خلال خططها وبرامجها على إعادة صياغة مفهوم التنمية الاجتماعية من صورة تلقي المساعدات والهبات إلى صورة التنمية الشاملة والتأهيل المجتمعي والمشاركة مع كافة أفراد المجتمع المحلي كونه شريك حقيقي ذلك أن التنمية الاجتماعية هي أساس التنمية الشاملة والمستدامة، بذلك يقع على عاتق السلطة مهمة تطوير وتنمية الموارد البشرية المحلية ورفع مستويات قطاعات التعليم والصحة والإسكان وتنفيذا لهذه الرؤية فقد تم تنفيذ العديد من البرامج لتنمية الموارد البشرية والاهتمام بالمرأة والطفل وذوي الاحتياجات الخاصة ومن أهم هذه الانجازات:

تأسيس مكتب كويست سكوب ليعنى بالفئات المستثناة بالمجتمع مثل النساء المعدمات وأطفال الشوارع وذوي الاحتياجات الخاصة وتشكيل لجنة تنمية الموارد البشرية والتي نظمت العديد من الدورات التدريبية في مجال الاقتصاد وإدارة الفنادق وإطلاق برنامج الأهداف الإنمائية للألفية وكذلك رفع المعايير التربوية لسوية التعليم في العقبة واستئناف مشاريع التوأمة بين القطاع العام والمدارس الحكومية لإجراء الصيانة وتزويدها بالمستلزمات والأدوات اللازمة لرفع سوية التعليم.

إلا أن السياحة في العقبة كان لها تأثيرات سلبية على البيئة المحلية أهمها ارتفاع الأسعار خاصة نهاية الأسبوع حيث نجد أن تواجد السياح في نهاية الأسبوع -وخاصة السياحة المحلية - يؤدي إلى زيادة الطلب على السلع مما يؤدي إلى رفع أسعارها،بالإضافة إلى ارتفاع أسعار الأراضي بشكل عام بالنسبة للسكان المحليين .

الجدول١١. المؤسسات المسجلة حسب نوع النشاط في سلطة إقليم العقبة ١٩٩٤-٢٠٠٠

١٩٩٤	نوع النشاط	العدد	رأس المال	عدد العمال
	خدمي	١٩	٥٣١٩٠٠٠	٢٢٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	تجاري	٧	٨٠٧٠٠٠	٤٥
	صناعي	١	٤٠٠٠٠٠٠	٢٦
	خدمي تجاري	٢	٢٤٠٠٠	١٧
المجموع		**٢٩**	**١٠١٥٠٠٠٠**	**٣١٠**
١٩٩٥	نوع النشاط	العدد	رأس المال	عدد العمال
	خدمي	١٦	١٠٣٠٠٠٠	٢٠٠
	تجاري	١٣	١٤٤٠٠٠٠	٩٤
	صناعي	٤	١٥٥٠٠٠٠٠	١٢٠
المجموع		**٣٣**	**١٧٩٧٠٠٠٠**	**٤١٤**
١٩٩٦	نوع النشاط	العدد	رأس المال	عدد العمال
	خدمي	١٦	٤٧١٩٠٠٠	٢٧٥
	تجاري	٩	٦٠٨٤٠٠٠	٨٨
	صناعي	٣	٥٥٠٠٠٠	١١٢
	خدمي تجاري	٣	٦٢٥٠٠	٣٢
المجموع		**٣١**	**١١٤١٥٥٠٠**	**٥٠٧**
١٩٩٧	نوع النشاط	العدد	رأس المال	عدد العمال
	خدمي	١٤	٩٣٧٠٠٠	١٩٠
	تجاري	٨	٥٢٠٦٠٠٠	١٠١
	صناعي	١	١٠٠٠٠٠	٢٣٣
	خدمي تجاري	٦	١٩٥٩٠٠٠	٥٠
المجموع		**٢٩**	**٨٢٠٢٠٠٠**	**٥٧٤**
١٩٩٨	نوع النشاط	العدد	رأس المال	عدد العمال
	خدمي	٢٤	١٢٢٤١٠٠٠	٣٨٠
	تجاري	٢٨	٧٢٤٢٠٠٠	١٧٠
	صناعي	٢	١٥٠٠٠٢٠٠	١٥٦
	خدمي تجاري	٥	٧١٠٠٠٠	٥٨
المجموع		**٥٩**	**٣٥١٩٣٢٠٠**	**٧٦٤**
١٩٩٩	نوع النشاط	العدد	رأس المال	عدد العمال
	خدمي	٣١	١٨٣٥٢٠٠٠	٤٢٠
	تجاري	٨	١١٩٠٠٠٠	٩٠
	صناعي	٠	٠	٠
	خدمي تجاري	٥	٨٥٠٠٠	٦٢
المجموع		**٤٤**	**١٩٦٢٧٠٠٠**	**٥٧٢**
٢٠٠٠	نوع النشاط	العدد	رأس المال	عدد العمال
	خدمي	٢٤	١٤٠٥١٠٠٠	٣٨٠
	تجاري	٢٣	٣٤٨٦٠٠٠	٢٧٠
	صناعي	٠	٠	٠
	خدمي تجاري	١٣	٣٠٩٠٠٠	١٨٩
المجموع		**٦٠**	**١٧٨٤٦٠٠٠**	**٨٣٩**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول١٢. المؤسسات المسجلة حسب نوع النشاط في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة للسنوات بين ٢٠٠١ –٢٠٠٧

٢٠٠١	نوع النشاط	عدد المؤسسات	رأس المال	عدد الموظفين
	تجاري	٢٧٥	٢٨٢٧٢٩٤٩٠	٢٢٦٩
	تجاري خدمي	٦	١٦٦٤٧٥٠٠	٥٠١
	تجاري صناعي	٥	٢٥٥٩٥٠٠٠	٣٢٥
	خدمي	٣٨	١٠٧٤٦٠٠٠٠	١٩٠٢
	صناعي	٦	١٩٣١٦٠٠٠	٦٢٥
المجموع		**٣٣٠**	**٤٥١٧٤٧٩٩٠**	**٥٦٢٢**
٢٠٠٢	نوع النشاط	عدد المؤسسات	رأس المال	عدد الموظفين
	تجاري	٧٥	٧٠٧٧٦٦١٠	٣٨١
	تجاري خدمي	١	٤٠٠٠٠٠٠٠	٣١
	تجاري صناعي	٢	١٥٠٠٠	٢٣
	خدمي	١٤	٢٢٥٩٢٤٠٨	٣١٧
	صناعي	٥	٤١٥٠٠٠	٣٦٩
المجموع		**٩٧**	**١٣٣٧٩٩٠١٨**	**١١٢١**
٢٠٠٣	نوع النشاط	عدد المؤسسات	رأس المال	عدد الموظفين
	تجاري	١١٨	٢٤٢٧٩١٠٠	٤٧٧
	تجاري خدمي	٢	٥٠٠٠	٤
	تجاري صناعي	٣	٢٠١٣٠٠٠٠	١٢٢٠
	خدمي	٤١	١٩٨٤٠٥٠٥٩	٥٩٧
	صناعي	٩	١٢٨٩١٤٢	١٢٩
المجموع		**١٧٣**	**٢٤٤١٠٨٣٠١**	**٢٤٢٧**
٢٠٠٤	نوع النشاط	عدد المؤسسات	رأس المال	عدد الموظفين
	تجاري	١٢٧	٤٧٢٠٨٢٠٠	٦٩٣
	تجاري خدمي	١	٣٢٠٠٠٠٠٠	٠
	تجاري صناعي	٢	٧٠٣٠٠٠	٦٢
	خدمي	٦٠	١٨٩٨٩٧٠٠	١٤٧٧
	صناعي	٨	١٥٥٠٠٠٠	٢٤٧
المجموع		**١٩٨**	**١٠٦٧٧٧٩٠٠**	**٢٤٧٩**
٢٠٠٥	نوع النشاط	عدد المؤسسات	رأس المال	عدد الموظفين
	تجاري	١٣٥	١٧٥٥٣٦٥٩	٦٣٤
	تجاري خدمي	٦	١٢٠٩٠٤٨٥٠	٦٣
	تجاري صناعي	٢	١٠١٥٠٠	١٥
	خدمي	٦٩	٤٨٠٠٦٦٥٣	١٢٠٠
	صناعي	٤	٣٠١٠٠٠	٣٤
المجموع		**٢١٦**	**١٨٦٨٦٧٦٦٢**	**١٩٤٦**
٢٠٠٦	نوع النشاط	عدد المؤسسات	رأس المال	عدد الموظفين
	تجاري	١٢٢	٩٠٨١١١٠	٣٨٤
	تجاري خدمي	٩	١٨٠٣٠٠٠	٢٢١
	تجاري صناعي	٢	٤٠٠٣٠٠٠٠	٨٥
	خدمي	٩٧	١٩٣٩٣٧٥٠١	٧٧٧
	صناعي	١	٠	٠
المجموع		**١١**	**١٨٦٩٥٣٠٠**	**١٥٤**
٢٠٠٧	نوع النشاط	عدد المؤسسات	رأس المال	عدد الموظفين
	تجاري	١٢٧	٢٨٥٨٠١٧٥	١٥٧
	تجاري خدمي	١٤	٥٠٦٥٠٠٠	٢٠٩
	تجاري صناعي	٤	٨٦٢٥٠٠٠	١٤٧
	خدمي	٦٨	١٨٨٥٠٨٥٣٦	٤٧١
	صناعي	١٢	٤٢٦٠٣٠٠	٥٢
المجموع		**٢٢٦**	**٢٣٧٠٣٩٠١١**	**١٠٣٦**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول١٣. إيرادات سلطة إقليم العقبة من عام ١٩٩٤ ولغاية عام ٢٠٠٠

السنة	مجموع الإيرادات
١٩٩٤	٤٨٢٤٠٠٠
١٩٩٥	٧٤٨٥٠٠٠
١٩٩٦	١٤٠٠٠٠٠٠
١٩٩٧	١٤٢١٧٠٠٠
١٩٩٨	١٤١٥٤٠٠٠
١٩٩٩	١٢٧٤٨٠٠٠
٢٠٠٠	٩١٩٣٣٨٠
المجموع	**٧٦٦٢١٣٨٠**

المصدر: منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، ٢٠٠٨.

الجدول١٤. إيرادات سلطه منطقه العقبة الاقتصادية الخاصة من عام ٢٠٠١ – ٢٠٠٧

السنة	مجموع الإيرادات
٢٠٠١	٩٩٨٧٦٠٨
٢٠٠٢	١٠٠٩٧٩٧٧
٢٠٠٣	١٢٦١١٨٨١
٢٠٠٤	١٩٠٠٧٧٤٠
٢٠٠٥	٢٧٠٢١٧٦١
٢٠٠٦	٣١٠٩٣٠١٣
٢٠٠٧	٣٣٢٦٤٣٤٤
المجموع	**١٤٣٠٨٤٣٢٤**

المصدر: منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، ٢٠٠٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

٥-١ النتائج:

١. حققت منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة انجازاً ضخماً إذ تحقق عام ٢٠٠٦ ما رسم لانجازه عام ٢٠٢٠ وهو جذب استثمارات بقيمة ٦مليار دينار أردني.

٢. وجود تكامل وترابط بين كل من تجمعات السياحة والنقل والصناعة يقوم تجمع النقل بالتأثير على كل منهما ايجابيا، إلا أن الصناعة تؤثر سلباً على السياحة من خلال تلويث البيئة التي تعتبر مورداً هاماً للسياحة.

٣. ضعف التعليم السياحي في تجمع السياحة إذ نجد ضعف دور كلية العقبة الجامعية في رفد المرافق السياحية من فنادق ومطاعم وغيرها بالأيدي العاملة المؤهلة.

٤. بقي معدل البطالة في العقبة ثابتاً وهو ١٣,٨% حتى بعد تحويل العقبة إلى منطقة اقتصادية خاصة والتي وفرت فرص عمل كثيرة للعديد من العاطلين عن العمل.

٥. يشكل التجمع السياحي التجمع الأقوى بين التجمعات الثلاثة والذي يقترب إلى درجة كبيرة من نموذج التجمع العنقودي للعالم الأمريكي بورتر، ويتضح ذلك من خلال العلاقات القائمة والتنافسية الشديدة بين عناصر التجمع، والدليل على ذلك هو ارتفاع نسبة العائدات من قطاع السياحة.

٦. يعاني التجمع السياحي من انخفاض منافسته للتجمعات السياحية في الدول المجاورة مثل شرم الشيخ وايلات والغردقة وطابا والذي يفترض به أن يكون منافساً قوياً لها نظراً للإعفاءات الضريبية والجمركية على البضائع، وكذلك تسهيل إجراءا تصاريح العمالة الأجنبية، وإمكانية استخدام ٧٠% من العمالة الأجنبية لكل مشروع.

٧. عدم وجود فنادق تحتوي على قاعات مجهزة لغايات المؤتمرات ما عدا فندق الانتركونتننتال الذي يحتوي على قاعات مؤتمرات وذلك لدور سياحة المؤتمرات في التقليل من موسمية السياحة.

٨. ارتفاع نسبة مساهمة العقبة في الناتج المحلي الإجمالي للمملكة إلى ٥,٤% عام ٢٠٠٥ مقارنة ب٤,١% سنة ٢٠٠٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٩. حقق ميناء العقبة تقدماً هائلاً بعد تأسيس المنطقة الخاصة إذ بلغ إجمالي حجم المناولة عام ٢٠٠٧م ١٧,٧ مليون طن مقارنة بـ ١٢,١مليون طن عام ٢٠٠٠م، وازداد عدد الركاب عبر الميناء من ٦٣٠ ألف راكب إلى ١,٢ مليون راكب بمقدار الضعف بين عامي ٢٠٠٠ م و٢٠٠٧م، كما ازدادت أعداد السفن التي ترسو في الميناء من ٢٥٠٥ سفينة عام ٢٠٠٠م إلى ٢٩٤١سفينة عام ٢٠٠٧م.

١٠. ارتفعت إيرادات المنطقة الخاصة في العقبة من ٩مليون دينار عام ٢٠٠٠م إلى ٣٣مليون دينار عام ٢٠٠٧م بزيادة بلغت أربعة أضعاف تقريبا في حين تضاعفت هذه الإيرادات مرة واحدة بين عامي ١٩٩٤م و٢٠٠٠م.

١١. أصبحت العقبة إقليما تنموياً جاذباً لكثير من الاستثمارات المحلية والأجنبية نتيجةً لتوفر الموارد والمقومات السياحية والبنية التحتية وهي بهذا تتوافق مع الفكر النظري لـ فرانسوابيرو في نظريته حول أقطاب النمو.

١٢. شهد قطاع الفنادق في منطقة العقبة تطوراً هائلاً حيث تركزت معظم الاستثمارات الضخمة على الفنادق مثل مشروع سرايا العقبة وتالابي وكمبنسكي وواحة آيله والانتركونتيننتال وهضاب تالا وهولدي إن.

١٣. ضعف البحث العلمي المختص في التجمع السياحي والصناعي والنقل، حيث أنه يسهم في رفع كفاءة هذه التجمعات ويزيد من قدرتها في التفاعل والتنافس فيما بينها.

١٤. انعكاس آثار المنطقة الاقتصادية الخاصة على المجتمع المحلي في جانبين الجانب الايجابي والمتمثل بارتفاع متوسط دخل الفرد السنوي ثلاثة أضعاف مستواه على مستوى المملكة في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٥ وهذا يشير إلى تزايد الفجوة بين المملكة ومحافظة العقبة لصالح العقبة، وكذلك توفير فرص عمل أكثر وتحسين خدمات البنية التحتية ورفع سوية التعليم، أما الجانب السلبي فيتمثل بارتفاع الأسعار بشكل عام وخاصة أسعار الأراضي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥-٢ التوصيات:

١. ضرورة إقامة مؤسسات تعليمية متخصصة بالتعليم السياحي كالجامعات والكليات وذلك لتأهيل أبناء المجتمع المحلي للعمل في الوظائف الشاغرة في المرافق السياحية بدلا من اللجوء إلى العمالة الأجنبية.

٢. تخفيض الأسعار في الفنادق والمرافق السياحية حتى تصبح أكثر منافسة على المستوى الإقليمي ذلك أنها تستفيد من التسهيلات والإعفاءات التي توفرها منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

٣. ضرورة إيجاد فنادق مجهزة لقاعات المؤتمرات وذلك لتفادي موسمية السياحة.

٤. تنشيط حركة الترويج السياحي لما يحدث في العقبة من تطورات تستجد من سنة لأخرى في البيئة المحلية والدولية وذلك أن من يزور العقبة في هذه السنة سيجد شيئاً جديداً إذا زارها في السنة القادمة لأن المنطقة في حالة حراك اقتصادي مستمر.

٥. ضرورة وضع خطة سياحية طموحة من ضمنها العمل على توفير مناطق شاطئية مخدومة بشكل لائق لفنادق العقبة غير الشاطئية .

٦. توفير حوافز للمكاتب السياحية التي تسوق المنطقة عالميا وتجلب السياح وفق اتفاقيات مع بلدان العالم المختلفة .

٧. إعداد برامج سياحية منافسة من شأنها زيادة قدرة المنطقة على جذب السياحات المختلفة وغير التقليدية كسياحة التسلق والمغامرات والرياضات المائية والصحراوية التي تزخر بها المنطقة .

٨. ضرورة رفد ميناء العقبة بشركات أو مؤسسات مختصة بصيانة السفن والبواخر والروافع والآلات الثقيلة في الميناء وذلك لتوفير الوقت وتسريع العمل، ذلك أن نقل هذه المعدات لإجراء الصيانة لها يعتبر مكلفا ويؤدي أيضا إلى تعطيلها عن العمل حتى تعود.

٩. ضرورة إيجاد ترابط أمامي وخلفي قوي بين الصناعات القائمة في منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة والصناعات الأردنية في الجهة المقابلة حتى ينعكس نمو القطاع الصناعي في العقبة على قطاع الصناعة في الأردن.

١٠. تفعيل دور مؤسسة التدريب المهني في العقبة إذ تساعد في إنتاج أيدي عاملة ماهرة خاصة بعد إيجاد المدينة الصناعية الدولية والتي توفرت مناخاً ملائماً لكثير من الصناعات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١١. من التوصيات البحثية دراسة المناطق التنموية الأخرى في الأردن مثل اربد والمفـــرق والتي ولدت من رحم منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة واستخدام أسلوب تحليل العلاقات في التجمع الاقتصادي العنقودية،والاستفادة من تجربة العقبة كمنطقة اقتصادية خاصة.

١٢. تعزيز أسلوب الحاكمية في إدارة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة وتعزيز اللامركزيـــة في الإدارة وتنفيذ المشاريع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥-٣ المصادر والمراجع:

٥-٣-١ أولاً: المراجع باللغة العربية:

- الجمعية العلمية الملكية، ١٩٩٤،**إمكانية وجدوى تحويل العقبة إلى منطقة حرة**، عمان، الأردن.
- الرحيمي، سالم، ١٩٩٧، **دور مكاتب السياحة والسفر في ترويج الخدمات السياحية في الأردن**، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- العدوان، مروان ، ١٩٩٦م ، **الخدمات السياحية** ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ،عمان.
- العطيوي، نسرين، ١٩٩٥، **تقييم الآثار البيئية للتنمية في مدينة العقبة**،رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان .
- الطراونة، عزت،٢٠٠٧، **أثر السياحة في تنمية الموارد الاقتصادية في محافظة العقبة**،رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- الطراونة، ماندي،٢٠٠٤، **تطور استعمالات الأراضي والنمو العمراني في مدينة العقبة للأعوام (٢٠٠٠،١٩٩٢،١٩٨٤)باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، رسالة ماجستير**، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- المرعي، ليلى، ٢٠٠٣، **التباين التنموي المكاني لمدينة العقبة**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- المنزلاوي، عبدا لله، ١٩٩٤، **إدارة العقبة وبلديتها منذ العهد العثماني**، دار الرياض الخضراء، عمان، الأردن.
- النوايسة، أديب، القطاونة، إيمان، ٢٠٠٨م، **العقبة المدينة الناهضة من أعماق التاريخ**، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، الأردن.
- الياس، سراب ، وآخرون ، **تسويق الخدمات السياحية** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.
- برهم، نسيم، ١٩٩٧، **تصنيع مدينة العقبة**، مجلة دراسات، المجلد(٢٤)، العدد ١، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- دائرة الإحصاءات العامة، ، ٢٠٠٧ ، **مؤشرات المحافظات ٢٠٠٣-٢٠٠٧م.**
- دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠٠٨ ، **العقبة في الاقتصاد الأردني.**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- حيدر، فارس، ٢٠٠٤، **تخطيط التنمية الإقليمية في محافظة الزرقاء**،رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية،عمان، الأردن.
- حيمور، عزيزة، ٢٠٠٧، **أثر المباني العامة الحديثة على الطابع المعماري لمدينـــة العقبـــة**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية،عمان، الأردن.
- سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، التقرير السنوي، ٢٠٠٤.
- سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، التقرير السنوي، ٢٠٠٥.
- سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، التقرير السنوي، ٢٠٠٦.
- سمحة، موسى، ١٩٧٣، **العقبة وميناؤها**، رسالة ماجـستير، الجامعـة الأردنيـة، عمـان، الأردن.
- غنيم، عثمان،١٩٩٩م،**مقدمة في التخطيط التنموي الإقليمي**، دار الصفاء، عمان،الأردن.
- مقابلة ، خالد ، ١٩٩٩م ، **فن الدلالة السياحية** ، ط١ ، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان .
- موسى، مصطفى، ١٩٨٥، **جغرافية السياحة في مدينة العقبة**، رسالة ماجـستير، الجامعـة الأردنية، عمان، الأردن.
- مؤسسة الموانئ، التقرير السنوي، ٢٠٠٦م.
- مؤسسة الموانئ، التقرير السنوي، ٢٠٠٧م.
- قانون منطقة العقبة الاقتصادية الخاصةرقم ٣٢ وتعديلاته لسنة ٢٠٠٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥-٣-٢ المراجع الأجنبية:

- Bellflame, p., Picard, p. and Thisse, (2000), **An Economic Theory of Regional Clusters,** Journal of Urban Economies, 48. (158-181).
- Carroll, M, C.and Ried N., (2004), **Cluster Based Economic Development: A Comprehensive Strategy to Secure NW Ohio's Economic Future.**
- De Witt, T. (2003), **Summary Brief A Case Analysis of Porters Cluster Theory in the Amish Furniture Industry**.
- Dreger, I. Kristiansen. Lauren., (1999) **Cluster Studies as Basis for Industrial Policy, the Case of Denmark.**
- **USAID,** (2005), **Economic Competitiveness Group (ECG), Tourism Cluster Profile, Guyana Trade Support.**
- Friedman, 1966, **Economic Geography**.P 117.
- Jackson., J., and Murphy, P. (2006)**, Clusters In Regional Tourism An Australian Case.**
- Ketel, Christian, H. M., (2003), **Cluster-BASED Economic Development**, EDA, Annual Conference Washington, D.C.
- Marten ,R and Sully, P. (2003), **Deconstructing Clusters: Chaotic Concept or Policy Panacea?** , Journal of Economic Geography 3, PP.5-35.
- Nettles. C. L. (2003), **Fostering Cluster Development in Wisconsin**, Wisconsin department of commerce.
- Porter, M, E**.** (1998)**, Clusters and the New Economics of Competition**, Harvard Business Review, November December 77- 90.
- Porter, M, E**.** (1990)**, The Competitive Advantage Of Nations**, Harvard Business.
- Porter , M, E.(1998), **On Competition , Harvard Business Review Press .**
- Porter, M, Schwab, K, (2008), **Global Competitiveness Report** (2008-2009),World Economic Forum, Geneva, Switzerland.
- European Union , (2005)**, Aqaba MICE Positioning study**.
- European Union,2006), **Aqaba Cruise Liner Economic Impact Study.**
- WWW.Cluster Navigator.com
- **www.aqabacc.com**
- **www.aqabaports.jo**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

EVALUATION OF THE ECONOMIC AND INSTITUTIONAL IMPACT OF DESIGNATION OF AQABA AS A SPECIAL ECONOMIC ZONE

By

Nidal Mohammed Al-Zboun

Supervisor

Dr. Nasim Faris Barham, Prof

ABSTRACT

This study discussed the subject of evaluation of the economic and institutional impact of the designation of Aqaba as a Special Economic Zone_aiming to explore the development that occurred in the region of Aqaba . In addition to, exploring the performances achieved by ASEZA (Aqaba Special Economic Zone Authority) after eight years of its establishment, and exploring the policies applied on the basis of theoretical background of the French planner F. Perroux according to his theory, growth pole theory.

In order to achieve these targets, descriptive approach was used to analyze the data related to the activities of the economical development in Aqaba presented in transportation, industry and tourism sectors. These data were taken from the resources, ASEZA, General Department of Statistics, Ports corporation and personal interviews with the related activities. Then analyzing the relationships between the establishments of these actors in order to reveal the integration between these communities .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

The study revealed that there is a connection and integration among all the manufacturing, tourism and transportation sectors. Transportation plays an effective role in combining the manufacturing and tourism, which may also reveal that the manufacturing sector affects negatively the tourism sector through polluting the environment which is considered an important resource for the tourism. The tourism sector has gained the greatest percentage of investments, particularly in the hotels and resorts. The study has found weakness in the tourism education in Aqaba. Thus, it has also revealed the great impact in transforming Aqaba into Special economic zone. Incentives were given to investors such as the tax and custom exemptions a vital role in the development of ASEZA They affected Arabic and Foreign investors positively. This could be recognized through the BSP in the region from JD 9 million in the year 2000 to JD 33 million in 2007. The total volume of handling in the port increased from 12 million ton in the year 2000 to 17.7 million ton in the year 2007. As of the local community, the per capita income doubled three folds in comparison to the Kingdom level between (2000-2005).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit